

فضائل بعض سورة

القرآن الكريم

● سورة الفاتحة

قال رسول الله ﷺ: أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب، أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن، وأعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة.

وروي من طريق آخر هذا الخبر بعينه إلا أنه قال: كأنما قرأ القرآن، وروي غيره عن أبي بن كعب أنه قال: قرأت على رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب، فقال: والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها، هي أم الكتاب وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بين الله وبين عبده، ولعبده ما سأل.

وفي كتاب محمد بن مسعود العياشي بإسناده أن النبي ﷺ قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر ألا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه؟ قال: فقال له جابر: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله علمنيها، قال: فعلمه الحمد أم الكتاب. ثم قال: يا جابر ألا أخبرك عنها؟ قال: بلى بأبي أنت وأمي، فأخبرني فقال: هي شفاء من كل داء

إلا السام، والسام الموت. وعن سلمة بن محرز عن جعفر بن محمد الصادق قال: من لم يبرئه الحمد، لم يبرئه شيء. وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى قال لي: يا محمد ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم، فأفرد الإمتنان علي بفاتحة الكتاب، وجعلها بإزاء القرآن، وإن فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش، وإن الله خص محمداً وشرفه بها، ولم يشرك فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان، فإنه أعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت (إني ألقى إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) ألا فمن قرأها معتقداً لموالة محمد وآله منقاداً لأمرها، مؤمناً بظاهرها وباطنها، أعطاه الله بكل حرف منها حسنة، كل واحدة منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها وخيراتها، ومن استمع إلى قارئ يقرأها كان له قدر ثلث ما للقارئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض له، فإنه غنيمة، لا يذهبن أوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة ^(١٦٣).

(١٦٣) الطبرسي، الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الطوسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية ٢٠٠٥، تفسير سورة الفاتحة، ص ٤٨-٤٩.

● سورة البقرة

عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: من قرأها فصلوات الله عليه ورحمته، وأعطى من الأجر كالمرباط في سبيل الله سنة، لا تسكن روعته، وقال لي: يا أباي مر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة. قلت: يا رسول الله ما البطلة؟

قال: السحرة، وروى سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته نهاراً لم يدخل بيته شيطان ثلاثة أيام، ومن قرأها في بيته ليلاً لم يدخله شيطان ثلاثة ليال. وروى أن النبي ﷺ بعث بعثاً، ثم تتبعهم، فجاء إنسان منهم فقال: ماذا معك من القرآن حتى أتى على أحدثهم سناً، فقال له: ماذا معك من القرآن؟ قال: كذا وكذا، وسورة البقرة، فقال: اخرجوا وهذا عليكم أمير. قالوا: يا رسول الله هو أحدثنا سناً، قال: معه سورة البقرة. وسئل النبي ﷺ: أي سور القرآن أفضل؟ قال: البقرة، قيل: أي آي البقرة أفضل؟ قال: آية الكرسي.

قال الصادق عليه السلام: من قرأ البقرة وآل عمران، جاء يوم

القيامة تظلمانه على رأسه مثل الغمامتين أو مثل الغيابتين (١٦٤)(١٦٥).

● سورة آل عمران

عن رسول الله ﷺ قال: من قرأ سورة آل عمران أعطى بكل آية منها أماناً على جسر جهنم. قال رسول الله ﷺ: من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس.

قال رسول الله ﷺ تعلموا سورة البقرة وسورة آل عمران فإنهما الزهراوان، وإنهما تظلمان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف (١٦٦).

● سورة النساء

عن النبي ﷺ قال: من قرأها فكأنما تصدق على كل مؤمن ورث ميراثاً وأعطى من الأجر كمن اشترى محرراً وبرىء من الشرك وكان في مشيئة الله من الذي يتجاوز عنهم (١٦٧).

(١٦٤) الغيابة من كل شيء: ما سترك منه.

(١٦٥) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٧٤-٧٥.

(١٦٦) الطبرسي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٣٢.

(١٦٧) الطبرسي، المصدر السابق، ج ٣، ص ٥.

وروى العياشي بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:
من قرأ سورة النساء في كل جمعة أو من من ضغطة القبر
إذا أدخل في قبره ^(١٦٨).

● سورة المائدة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ سورة المائدة أعطي من
الأجر بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا
عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات ^(١٦٩).

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: من قرأ سورة
المائدة في كل خميس لم يلبس إيمانه بظلم ولا يشرك
أبداً ^(١٧٠).

● سورة الأنعام

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزلت علي الأنعام جملة واحدة
يشيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والتحميد،
فمن قرأها صلى عليه أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل
آية من الأنعام يوماً وليلة ^(١٧١).

(١٦٨) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٥ .

(١٦٩) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٢٥٧ .

(١٧٠) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٢٥٧ .

(١٧١) الطبرسي، المصدر السابق، ج ٤، ص ٥ .

عن النبي ﷺ قال: من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام إلى قوله ﴿ويعلم ما تكسبون﴾ وكل الله به أربعين ألف ملك، يكتبون له مثل عبادتهم إلى يوم القيامة، وينزل ملك من السماء السابعة، ومعه مرزبة^(١٧٢) من حديد، فإذا أراد الشيطان أن يوسوس أو يرمي في قلبه شيئاً، ضربه بها إلى آخر الخبر^(١٧٣).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن سورة الأنعام نزلت جملة واحدة وشيعها سبعون ألف ملك، فعظموها وبجلوها، فإن اسم الله تعالى فيها في سبعين موضعاً، ولو يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها.

ثم قال عليه السلام: من كانت له إلى الله حاجة يريد قضاءها، فليصل أربع ركعات بفاتحة الكتاب والأنعام، وليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة: يا كريم، يا كريم، يا كريم، يا عظيم، يا عظيم، يا عظيم، يا أعظم من كل عظيم، يا سميع الدعاء، يا من لا تغيره الليالي والأيام، صل على محمد وآل محمد، وارحم ضعفي، وفقري، وفاقتي، ومسكنتي، يا من رحم الشيخ يعقوب حين رد

(١٧٢) المرزبة: عصاة كبيرة من الحديد تتخذ لتكسير المدر.

(١٧٣) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٥-٦.

عليه يوسف قرّة عينه، يا من رحم أيوب بعد طول بلائه،
يا من رحم محمداً، ومن اليتم آواه ونصره على جبابرة
قريش وطاغيتها وأمكنه منهم، يا مغيث، يا مغيث، يا
مغيث.

تقول ذلك مراراً فوالذي نفسي بيده، لو دعوت الله بها
ثم سألت الله جميع حوائجك لأعطاك (١٧٤).

عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: نزلت
الأنعام جملة واحدة، شيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل
بالتسبيح والتهليل والتكبير، فمن قرأها سبحوا له إلى يوم
القيامة. وروى أبو صالح عن ابن عباس قال: من قرأ
سورة الأنعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة، ولم
ير النار بعينه أبداً (١٧٥).

● سورة الأعراف

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الأعراف جعل الله
بينه وبين إبليس ستراً وكان آدم شفيعاً له يوم القيامة.
وروى العياشي بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم

(١٧٤) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٦.

(١٧٥) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٦.

القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فإن قرأها في كل يوم جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة. قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إن فيها آياً محكمة، فلا تدعو قراءتها وتلاوتها والقيام بها فإنها تشهد يوم القيامة لمن قرأها عند ربه ^(١٧٦).

● سورة الأنفال

عن النبي ﷺ أنه قال: من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له وشاهد يوم القيامة أنه بريء من النفاق وأعطي من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا. وروى العياشي بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ الأنفال وبراءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبداً وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقاً، ويأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من الحساب. وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: في سورة الأنفال جعد الأنوف ^(١٧٧) ^(١٧٨).

(١٧٦) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٢١١ .

(١٧٧) وذلك لإشتمالها لآية الخمس.

(١٧٨) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٤٢٢ .

● سورة التوبة

عن النبي ﷺ قال: من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له (١٧٩).

عن رسول الله ﷺ أنه قال: ما نزل علي القرآن إلا آية آية وحرفاً حرفاً، خلا سورة (البراءة) و ﴿قل هو الله أحد﴾ فإنهما نزلتا علي ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة، كل يقول: يا محمد استوص بنسبة الله خيراً (١٨٠).

● سورة يونس

عن النبي ﷺ قال: من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون (١٨١).

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه أن يكون من الجاهلين، وكان يوم القيامة من المقربين (١٨٢).

(١٧٩) الطبرسي، المصدر السابق، ج ٥، ص ٦.

(١٨٠) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٦.

(١٨١) الطبرسي، المصدر السابق، ص ١٥٠.

(١٨٢) الطبرسي، المصدر السابق، ص ١٥٠.

● سورة هود

عن النبي ﷺ قال: من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به، وهود، وصالح، وشعيب، ولوط، وإبراهيم، وموسى، وكان يوم القيامة من السعداء (١٨٣).

عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله يوم القيامة في زمرة النبيين وحوسب حساباً يسيراً ولم تعرف له خطيئة عملها يوم القيامة (١٨٤).

● سورة يوسف

عن النبي ﷺ قال: علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلماً. وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصالحين (١٨٥).

(١٨٣) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٢٣٩.

(١٨٤) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٢٣٩.

(١٨٥) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٣٥٤.

● سورة الرعد

عن النبي ﷺ قال: من قرأ سورة الرعد أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة، وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله تعالى.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: من أكثر قراءة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبداً، وإن كان مؤمناً أدخل الجنة بغير حساب، وشفع في جميع من يعرفه من أهل بيته وإخوانه^(١٨٦).

● سورة إبراهيم

قال رسول الله ﷺ: من قرأ سورة إبراهيم عليه السلام والحجر أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها^(١٨٧).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة إبراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر ولا جنون ولا بلوى^(١٨٨).

(١٨٦) الطبرسي، المصدر السابق، ج ٦، ص ٥ .

(١٨٧) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٥٥ .

(١٨٨) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٥٥ .

● سورة الحجر

عن النبي ﷺ قال: من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار، والمستهلزين بمحمد ﷺ (١٨٩).

● سورة النحل

عن النبي ﷺ قال: من قرأها لم يحاسبه الله تعالى بالنعم التي أنعمها عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات وأحسن الوصية، وإن مات في يوم تلاها أو ليلة كان له من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونه الجنون والجذام والبرص، وكان مسكنه في جنة عدن وهي وسط الجنان (١٩٠).

● سورة طه

عن أبي عبد الله عليه السلام: لا تدعوا قراءة طه، فإن الله سبحانه يحبها ويحب من قرأها وأدمن قراءتها، وأعطاه

(١٨٩) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٩٧ .

(١٩٠) الطبرسي، المصدر السابق، ص ١٣٥ .

يوم القيامة كتابه بيمينه، ولم يحاسبه لما عمل في الإسلام، وأعطى من الأجر حتى يرضى (١٩١).

● سورة الأنبياء

عن النبي ﷺ: من قرأ سورة الأنبياء حاسبه الله حساباً يسيراً وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن (١٩٢).

وقال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ سورة الأنبياء حباً لها كان ممن رافق النبيين أجمعين في جنات النعيم، وكان مهيباً في أعين الناس في حياة الدنيا (١٩٣).

● سورة المؤمنون

عن النبي ﷺ قال: من قرأ سورة المؤمنون بشرته الملائكة يوم القيامة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت. وقال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ سورة المؤمنون ختم له بالسعادة إذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة، وكان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين (١٩٤).

(١٩١) الطبرسي، المصدر السابق، ج ٧، ص ٦.

(١٩٢) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٧٠.

(١٩٣) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٧٠.

(١٩٤) الطبرسي، المصدر السابق، ص ١٧٥.

● سورة النور

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حصنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور، وحصنوا بها نساءكم، فإن من أدمن قراءتها في كل ليلة أو في كل يوم لم يزن أحد من أهل بيته أبداً حتى يموت، فإذا مات شيعه إلى قبره سبعون ألف ملك، يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل إلى قبره ^(١٩٥).

● سورة لقمان

عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل الله به في ليلته ثلاثين ملكاً يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح، فإن قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يمسي ^(١٩٦).

● سورة الأحزاب

عن النبي ﷺ: من قرأ سورة الأحزاب وعلمها أهله وما ملكت يمينه، أعطي الأمان من عذاب القبر ^(١٩٧).

(١٩٥) الطبرسي، المصدر السابق، ص ٢١٦ .

(١٩٦) الطبرسي، المصدر السابق، ج ٨، ص ٧٤ .

(١٩٧) الطبرسي، المصدر السابق، ص ١١٥ .

● سورة سبأ

عن النبي ﷺ: من قرأ سورة سبأ، لم يبق نبي ولا رسول إلا كان له رفيقاً ومصافحاً. وروى ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ الحمدتين جميعاً، سبأ وفاطر، في ليلة، لم يزل ليلته في حفظ الله تعالى وكلائه، فإن قرأهما في نهاره، لم يصبه في نهاره مكروه، وأعطى من خير الدنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه (١٩٨).

-أقول: إن ما ذكرناه من فضائل قراءة القرآن الكريم وتلاوة سوره العطرة ما هو إلا نقطة من بحر الفضائل وما نقلنا من تلك الفضائل إلا شيئاً يسيراً، فمن أراد الاستزادة فعليه بقراءة كتب التفاسير وبالأخص كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن.

(١٩٨) الطبرسي، المصدر السابق، ص ١٩٠ .

من السنة

من السنة أن تدخل إلى المسجد برجلك اليمنى وتخرج منه برجلك اليسرى، أما دخولك لبيت الخلاء (الحمام) فتدخل برجلك اليسرى وتخرج منه برجلك اليمنى.

قصة

عن بشار المكارى قال: دخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد^(١٩٩) وهو يأكل، فقال: يا بشار، ادن فكل. فقلت: هناك والله وجعلني فداك قد أخذتني.

الغيرة من شيء رأيته في طريقي أوجع قلبي، وبلغ مني.

فقال لي: بحقي عليك لما دنوت فأكلت.

قال: فدنوت فأكلت.

فقال لي: حديثك؟

قلت: رأيت جلوازاً^(٢٠٠) يضرب رأس امرأة ويسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد.

(١٩٩) نوع من التمر سمي به لشدة حلاوته تشببها بالسكر الطبرزد.

(٢٠٠) شرطياً.

قال: ولم فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون:
إنها عثرت، فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة. فأرتكب
منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله
ولحيته وصدره بالدموع، ثم قال: يا بشار، قم بنا إلى
مسجد السهلة، فندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه
المرأة.

قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان، وتقدم إليه
بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حيث
صار إلينا حيث كنا (أي طلب من بعضهم أن يخبروه بما
يجري على المرأة ويأتيه الخبر وهو في مسجد السهلة).

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا
ركعتين، ثم رفع الإمام الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:
أنت الله الذي لا إله إلا أنت -إلى آخر الدعاء- قال: فخر
ساجداً لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال: قم
فقد أطلقت المرأة.

قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق إذ
لحق بنا الرجل الذي وجهناه إلى باب السلطان، فقال له
عليه السلام: ما الخبر؟ قال: قد أطلق عنها.

قال: كيف كان اخراجها؟ قال: لا أدري ولكنني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت؟

قالت: عثرت فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل، قال: فأخرج مائتي درهم وقال: خذي هذه واجعلي الأمير في حل، فأبت أن تأخذها، فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك، فذهبت إلى منزلها فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: أبت أن تأخذ المائتي درهم؟

قال: نعم وهي والله محتاجة إليها، قال: فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير، قال: فذهبتنا جميعاً فأقرأناها منه السلام، فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام، فشقت جيبتها ووقعت مغشية عليها.

قال: فصبرنا حتى أفاقت وقالت: أعدها علي، فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثاً، ثم قلنا لها: خذي هذا ما أرسل به إليك وأبشري بذلك. فأخذته منا،

وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله، فما أعرف أحداً
تُوسل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده عليه السلام قال:
فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان
منها فجعل يبكي ويدعو لها (٢٠١).

خادمة الزهراء عليها السلام في الصحراء

روي أن أم أيمن لما توفيت فاطمة عليها السلام حلفت
أن لا تكون بالمدينة إذ لا تطيق أن تنظر إلى مواضع كانت
بها، فخرجت إلى مكة، فلما كانت في بعض الطريق
عطشت عطشاً شديداً فرفعت يديها وقالت: يا رب أنا
خادمة فاطمة تقتلني عطشاً؟

فأنزل الله عليها دلواً من السماء فشربت فلم تحتج
إلى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يبعثونها في
اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش (٢٠٢).

مدرسة جامعية ترى السيدة

الزهراء (عليها السلام) في المنام

مدرسة جامعية في إحدى الدول العربية كانت تعتق

- (٢٠١) عبد الله عبد العزيز الهاشمي، فاطمة الزهراء من قبل الميلاد إلى بعد
الإستشهاد، مكتبة الفقيه، الكويت، ص ٤٥٤-٤٥٦ .
(٢٠٢) عبد الله عبد العزيز الهاشمي، المرجع السابق، ص ٤٥٨ .

أحد المذاهب الأربعة، وفي يوم من الأيام أهدت إليها زميلتها في الجامعة كتاباً صغيراً حول عيد الغدير، فقرأت الكتاب ووجدت في نفسها رغبة ملحة في قراءة المزيد من الكتب الشيعية^(٢٠٣)، فزودتها زميلتها بكتب أخرى حتى ظهر لها -كالشمس الرائعة- أن الحق مع الشيعة وأن عليها أن تعتق مذهب أهل البيت (عليهم السلام) إذا كانت تريد النجاة في الآخرة وأن تركب في السفينة التي من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق وهو.

وكانت هذه المدرسة تملك من الشجاعة النفسية ما جعلها تتخذ القرار البطولي فتترك مذهبها ومذهب آبائها وتعتق المذهب الذي يقودها إلى رضوان الله وثوابه، ولكن المشكلة هي مشكلة الأهل وخاصة الوالدين فهل تصرح لهم بالحقيقة أم تخفيها كيما تسنح لها الفرصة؟

(٢٠٣) تحدثنا في مقالة سابقة في هذا الكتاب عن أهمية طباعة الكتب وتوزيعها لأن تأثيرها سريع جداً ونتائجه مضمونة، فعلى أن نتبرع لطباعة الكتب الشيعية وتوزيعها بدلاً من صرف الأموال في شراء المأكولات وتوزيعها في المساجد والحسينيات وصرف الأموال لدول أخرى.

ورأت أن المصلحة تقتضي الكتمان والتقية، فكانت
تصلي على مذهب الشيعة في غرفة مقفلة الأبواب، لكي
لا يطلع عليها أهلها.

وبما أنها كانت في سن الزواج فقد كان البعض
يتقدمون إليها للخطبة والزواج ولكنها ترفض، لماذا؟ لأنها
تريد زوجاً مؤمناً يشاركها في العقيدة والمعرفة والإيمان
ولكن لا تستطيع أن تصرح بهذه الحقيقة. فما كان منها
إلا أن توسلت إلى الله تعالى بأهل البيت الذين خلقهم الله
أنواراً فجعلهم بعرشه محققين، وسألتهم أن يتشفعوا إلى
الله سبحانه وتعالى كي يسهل الأمر لها.

فرأت في المنام السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء سلام
الله عليها وقالت لها: الفرج قريب. وبالفعل فقد هيا الله
لها أسباب الفرج وذلك بأن أوصت زميلتها زوجها أنه إذا
سمع أن شاباً من المؤمنين يبحث عن فتاة فليرشده إلى
دار هذه المرأة المؤمنة.

وشاء الله تعالى أن يسمع الزوج بأن أحد الشباب
المؤمنين يريد الزواج فأرشده إلى دار هذه الفتاة، فأرسل
الشاب والديه إلى دارها، وتمت الموافقة، من الوالد
والفتاة، وبعد فترة وجيزة وقع العقد ثم الزواج، فأصبحت

تمارس الشعائر الدينية بحرية، والآن قد رزقها الله ولداً
واسمه علي وبنثاً واسمها فاطمة، فصلوات الله على
فاطمة وأبيها وبعليها وبنيتها عليهم السلام (٢٠٤).

قصة المهندس السني

روى أحد العلماء نقلاً عن المرحوم الشيخ عبد الزهراء
الكعبي رضوان الله تعالى عليه والذي ذاع صيته في مجال
إحياء المنابر الحسينية حيث قال: في أحد أيام شهر
محرم الحرام كنت أحيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين
عليه السلام على منابر حسينية البحرين، وبينما كنت أقطع
شارعاً هناك استوقفني شاب وأخذ يقبل يدي وعرف
نفسه على أنه من اخواننا أهل السنة ويعمل مهندساً،
وطلب مني أن أقوم مجلس عزاء في منزله حيث أنه اعتاد
أن يقيم كل يوم تاسع من محرم، اعتذرت له لضيق
الوقت وارتباطي مع مجالس حسينية عديدة، فجأة انتابته
حالة هيجان وأخذ يبكي بحرقة وانهمرت الدموع من
عينيه وقال لي: إذا لم تحضر مجلسي وتقيم العزاء فإنني
سأشكوك عند الزهراء سلام الله عليها، هزت تلك
الكلمات كياني فوافقت له على طلبه وأخذت منه عنوان

(٢٠٤) عبد الله عبد العزيز الهاشمي، المرجع السابق، ص ٤٦٣-٤٦٥ .

منزله على أن أذهب إلى بيته بعد اتمام مجلسي.
في ليلة تاسوعاء توجهت إلى منزل ذلك الشاب حسب
العنوان، وكان في المجلس جمع غفير من الحاضرين بينهم
عدد كبير من علماء الشيعة والسنة.

توجهت نحو المنبر وهممت بالصعود فإستوقفني الشاب
وقال لي جملة اشعلت النار في قلبي، قال: أيها الشيخ
الكريم إذا صعدت على المنبر أرجو أن تذكر الزهراء
(عليها السلام) وقصة كسر ضلعها، قلت له: نحن في
اليوم التاسع من محرم والموقف لا يقتضي هكذا مواضيع.
فرد علي قائلاً: يا شيخ إن المجلس مجلسي والمنبر منبري
ألا يحق لي أن أقيم العزاء لسيدة نساء العالمين فاطمة
الزهراء (عليها السلام)؟

جلست فوق المنبر وشرعت في الوعظ وعرض قصة
الزهراء ومظلوميتها، وفجأة سمعت صوتاً صادراً عن
تكسير أشياء، توجهت بنظري ناحية مصدر الصوت
فشاهدت ذلك المهندس الشاب وقد انتابته حالة من
الحزن الشديد والعصبية يضرب نفسه بأكواب الشاي
ويصرخ.

يا فاطمة الزهراء، هذه الحالة ضاعفت هيجان الناس

فأجهشوا بالبكاء وأنا معهم، وبعد الفراغ من المجلس توجهت إلى الغرفة الخاصة بالضيافة وكان فيها عدد كبير من علماء أهل السنة.

دخل الشاب السني الغرفة وتوجه بحديثه إلى علماء أهل السنة بحضوري وقال: أيها السادة العلماء أعلمكم بأني تحولت منذ مدة من مذهب أهل السنة إلى مذهب أهل البيت وأصبحت شيعياً، وكان لإتخاذي هذا القرار قصة سأرويها لكم: في أحد الأيام بينما كنت منهمكاً في عملي رن جرس الهاتف وكانت زوجتي على الطرف الآخر تطلب مني العودة إلى البيت وبأسرع وقت لإنقاذ ابني من الموت حيث كان قد ابتلع عملة معدنية سدت قصبته الهوائية، دخلت المنزل فوجدت ابني ممدداً وكان في حالة إعياء شديدة.

أخذنا الطفل إلى لندن للعلاج فأدخل غرفة العمليات فوراً، كنت انتظر خارج غرفة العمليات وأنه في حالة عصبية ونفسيته سيئة للغاية، فجأة هداني تفكيري إلى ما يعتقد الشيعية بأن الزهراء المرضية (عليها السلام) باب الحوائج ومن يطرق ذلك الباب لا يعود إلا وقد تحققت مطالبه، فتوجهت جهة البقيع في المدينة المنورة وأنا في

تلك الحالة وتوسلت بالزهرء (عليها السلام) وقلت: يا سيدتي الفاضلة إذا شفي ابني واستعاد عافيته سأسميه حسيناً وسأصبح من شيعتكم المخلصين وسأقيم لكم العزاء ما دمت حياً. وأنا في تلك الحالة من اليأس والحزن والاضطراب فتح باب غرفة العمليات وخرج منها فريق من الأطباء والممرضات مسرعين وقد احمرت وجوههم من شدة الذهول والحيرة، تقدمت نحوهم أسألهم عما جرى وما حال ابني، فقالوا: أيها السيد المهندس هل توسلت بالسيد المسيح لشفاء ابنك؟

فقلت: لا .

ماذا حصل؟ فقالوا: لقد حدثت معجزة فقد شفي ابنك تماماً ووقف على رجليه بعد أن كان يحتضر قلت لهم لقد توجهت إلى الزهرء (عليها السلام) صاحبة الضلع المكسور وتوسلت بها، وانها باب الحوائج^(٢٠٥).

النصيحة والإرشاد

النصيحة شيء مهم وضروري في المجتمع والحياة الاجتماعية وخصوصاً بين المؤمنين والمؤمنات.

(٢٠٥) عبد الله عبد العزيز الهاشمي، المرجع السابق، ص ٤٩٩-٥٠١ .

فعن الإمام علي عليه السلام: من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه،
ومن وعظه علانية فقد شانه (٢٠٦).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: من رأى أخاه على أمرٍ
يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه (٢٠٧).

عن رسول الله ﷺ: المؤمن مرآة لأخيه المؤمن ينصحه
إذا غاب عنه ويميط عنه ما يكره إذا شهد (٢٠٨).

قضاء حاجة المؤمن

قضاء الحوائج من أحب الأعمال إلى الله تعالى وإلى
أهل بيت نبيه صلوات الله وسلامه عليهم، وهو دليل على
تلاحم المؤمنين ومحبتهم لبعضهم البعض وتماسكهم، فعلى
كل شيعي وشيعية أن يساعدوا اخوانهم واخواتهم الشيعة
في المدارس والجامعات وأماكن العمل وأن يقضوا
حوائجهم، فمن المعيب علينا أن لا نساعد ونساعد بعضنا
بعضاً بينما يقوم البعض بمساعدة شخص ما لمجرد أن
أصولهم واحدة أو لأنه من نفس قبيلته (أي أن الدافع

(٢٠٦) محمد الريشهري، ميزان الحكمة، ج ١، دار الحديث، بيروت، الطبعة
الأولى ٢٠٠١، ص ٦٣، باب ٥٧، حديث رقم ٢٩٠ .

(٢٠٧) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٦٤، حديث رقم ٢٩١ .

(٢٠٨) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٦٤، حديث رقم ٢٩٢ .

دافع تعصب قبلي وجاهلي وليس دافع ديني) بينما نحن الشيعة لدينا نصوص تحت على أن يساعد كل منا أخاه ونحن نهمل ذلك، بل إن حتى اليهود في دول العالم يتعصبون لبعضهم أما نحن فتجد الشيعي مع الأسف الشديد لا يخدم الشيعة ويتعسر في قضاء حاجاتهم لأنه يخاف أن يساعد أخاه فيكون مستمسك عليه أو لأنه لم يتعلم في بيته أن يحب اخوانه الشيعة كما يعلم أبناء القبائل أولادهم بحب القبيلة وجميع من ينتمون إليها، وهذا يلاحظه كل شيعي في وزارات الدولة وهيئاتها ومؤسساتها، فيا شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام نحن قبيلة كبيرة وهي قبيلة الإسلام وقائد هذه القبيلة هو الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ورؤساء عشائرها أهل البيت وأئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم ونحن شيعتهم وخدامهم، فعلينا أن نهتم ببعضنا وأن نتماسك ونتكاتف فعن الإمام علي عليه السلام: قضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين ^(٢٠٩).

عن الصادق عليه السلام: من قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله عز وجل له يوم القيامة مائة ألف حاجة ^(٢١٠).

(٢٠٩) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٦٥، حديث رقم ٣٠٢ .

(٢١٠) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٦٥، حديث رقم ٣٠٤ .

عن الإمام الكاظم عليه السلام: من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تبارك وتعالى ^(٢١١).

عن الصادق عليه السلام: أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل إلى رسول الله ﷺ ^(٢١٢).

قال رسول الله ﷺ: من قضى لأخيه المؤمن حاجةً كان كمن عبد الله دهره ^(٢١٣).

قال الإمام الكاظم عليه السلام: إن خواتيم أعمالكم قضاء حوائج إخوانكم والإحسان إليهم ما قدرتم، وإلا لم يقبل منكم عمل ^(٢١٤).

قال الإمام الصادق عليه السلام: ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله تبارك وتعالى: علي ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة ^(٢١٥).

(٢١١) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٦٥، حديث رقم ٣٠٦ .

(٢١٢) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٦٥، حديث رقم ٣٠٧ .

(٢١٣) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج ٢، ص ٩٣٠، حديث رقم ٤٤٦١ .

(٢١٤) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج ٢، ص ٩٣٠، حديث رقم ٤٤٦٣ .

(٢١٥) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج ٢، ص ٩٣٠، حديث رقم ٤٤٦٥ .

قال الإمام الصادق عليه السلام: لقضاء حاجة امرئ مؤمن أفضل من حجةٍ وحجةٍ وحجةٍ، حتى عد عشر حجج ^(٢١٦).
عنه عليه السلام: لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحب إلى الله من عشرين حجة، كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة ألف ^(٢١٧).

عن الإمام الصادق عليه السلام: قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها، وعتق ألف رقبة لوجه الله، وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمهما ^(٢١٨).

عن الإمام الصادق عليه السلام: أيما رجل مسلم أتاه رجلٌ مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها فمنعه إياها، غيرهِ الله يوم القيامة تعبيراً شديداً وقال له: أتاك أخوك في حاجة قد جعلت قضاءها في يدك فمنعته إياها زهداً منك في ثوابها! وعزتي لا أنظر إليك اليوم في حاجةٍ معذباً كنت أو مغفوراً لك ^(٢١٩).

(٢١٦) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٩٣٠، حديث رقم ٤٤٦٦ .

(٢١٧) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٩٣٠-٩٣١، حديث رقم ٤٤٦٧ .

(٢١٨) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٩٣١، حديث رقم ٤٤٦٩ .

(٢١٩) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٩٣١، حديث رقم ٤٤٧٠ .

عن الإمام الصادق عليه السلام: من سأل أخوه المؤمن حاجة من ضر فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره حشره الله يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه حتى يفرغ الله من حساب الخلق (٢٢٠).

عن الإمام الكاظم عليه السلام: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله. وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة (٢٢١).

عن الإمام الصادق عليه السلام: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة (٢٢٢).

عنه عليه السلام: ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرم الله وجهه على النار ولم يمسه قتر ولا ذلة يوم القيامة، وأيما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو أوجه جاهاً منه إلا مسه قتر وذلة في الدنيا والآخرة، وأصاب وجهه يوم القيامة لفحات النيران معذباً كان أو مغفوراً له (٢٢٣).

(٢٢٠) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٩٣١، حديث رقم ٤٤٧٢ .

(٢٢١) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٩٣٢، حديث رقم ٤٤٧٣ .

(٢٢٢) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٩٣٢، حديث رقم ٤٤٧٤ .

(٢٢٣) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٩٣٢، حديث رقم ٤٤٧٥ .

عن الإمام الصادق عليه السلام: أيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخواننا فإستعان به في حاجة فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله عز وجل بأن يقضي حوائج عدو من أعدائنا يعذبه الله عليه يوم القيامة (٢٢٤).

عن الإمام الصادق عليه السلام: من صار إلى أخيه المؤمن في حاحبة أو مسلماً فحجبه لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة (٢٢٥).

فعلينا أيها الشيعة أن نقضي حوائج بعضنا بعضاً في الوزارات والشركات والهيئات والمؤسسات والمدارس والجامعات، وهذا ليس كلامي أنا إنما أوامر أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم حتى نكون أقوياء ضد من يعادي مذهبنا وأئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم وشيعتهم رضي الله عنهم، فالإتحاد قوة فأرجو أن نتبع كلام أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم وأن لا يكون اليهود وأبناء القبائل أفضل منا بل نحن أفضل منهم لأن منطلقنا في مساعدة إخواننا وإخواتنا منطلق ديني وليس تعصب جاهلي قبلي.

(٢٢٤) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٩٣٢، حديث رقم ٤٤٧٨ .

(٢٢٥) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٩٣٣، حديث رقم ٤٤٨٠ .

بغض هل البيت عليهم السلام

(من مصادر أهل السنة)

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار^(٢٢٦). إسناده حسن.

أذى علي بن أبي طالب عليه السلام

مقرون بأذى النبي ﷺ.

(من مصادر أهل السنة)

عن عمرو بن شاس قال: قال لي رسول الله ﷺ: قد آذيتني، قلت: يا رسول الله، ما أحب أن أؤذيك، قال: من آذى علياً فقد آذاني^(٢٢٧).

جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله

(من مصادر أهل السنة)

عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال: يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ

(٢٢٦) بن بلبان، نفس المصدر، ص ٤٣٥، حديث رقم ٦٩٧٨ .

(٢٢٧) بن بلبان، المصدر السابق، ص ٣٦٥، حديث رقم ٦٩٢٣ .

يبعثه المبعث، فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً^(٢٢٨). رجاله ثقات رجال الشيخين.

الخوارج أبغض خلق الله (من مصادر أهل السنة)

عن بسر بن سعيد أن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ حدثه أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي، فقالوا: لا حكم إلا الله، فقال علي رضي الله عنه: كلمة حق أريد بها باطل، إن رسول الله ﷺ وصف أناساً إني لأعرفهم وصفهم في هؤلاء: (يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - من أبغض خلق الله، فيهم أسود، إحدى يديه حلمة ثدي)، فلما قتلهم علي رضي الله عنه قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا، فقال: ارجعوا، فوالله ما كذبت ولا كذبت، مرتين أو ثلاثاً، ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، قال

(٢٢٨) بن بلبان، المصدر السابق، ص ٣٨٣-٣٨٤، حديث رقم ٦٩٣٦ .

عبيد الله: وأنا حاضر ذلك من أمرهم، وقول علي
فيهم^(٢٢٩).

إسناده صحيح على شرط مسلم

الدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام

قال الإمام الباقر عليه السلام: من أعاننا بلسانه على عدونا
أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل^(٢٣٠).

نستخلص من هذه الرواية ضرورة الدفاع عن أهل
البيت صلوات الله وسلامه عليهم باللسان، وهذا الأمر لا
يكون إلا بالعلم وقراءة المصادر والكتب العقائدية ولا يكون
بالإعتماد على ما نسمعه من خلال المنابر، فيجب أن
يكون في بيت كل شيعي كم هائل من الكتب العقائدية
والكتب التي ترد الشبهات لكي يتشرف كل شيعي بالدفاع
عن أهل البيت (عليهم السلام) بطريقة علمية صحيحة
ومنطقية .

هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لا شك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب

(٢٢٩) بن بلبان، المصدر السابق، ص ٣٨٧-٣٨٨، حديث رقم ٦٩٣٩ .

(٢٣٠) محمد الريشهري، نفس المرجع، ج ٢، ص ٤٩٣، حديث رقم ٢٢٨٨ .

شرعي على كل مسلم ومسلمة، فيا ترى لماذا تركنا هذا الأمر، لماذا لا يكون لنا نحن الشيعة هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وهنا لا أقصد بالهيئة أن تكون جهة حكومية أو تابعة لمركز من المراكز أو مكتب من مكاتب مراجعنا حفظهم الله، كما لا أعني به أن نزود هؤلاء بأسلحة ويقومون بضرب الناس أو إجبارهم على الصلاة وهو لا يصلي كما هو الحال في بعض الدول الظرفية، بل أقصد أن يقوم مجموعة من الشباب بتشكيل فرق ويكون لكل فرقة رئيس وكذلك مجموعة من المؤمنات يشكلن فرقة، وتقوم هذه الفرق بالنصح والإرشاد والموعظة الحسنة باللين والرفق، فعلى سبيل المثال أن يقوم الشباب بزيارة ديوانية لشخص ما حليق اللحية أو تارك لصلاته أو مستمع للغناء أو له علاقات محرمة مع الفتيات فيقومون بنصحه وتذكيره بالموت وبحلاوة الجنة وعذاب القبر والنار أي نصحه بالترغيب والترهيب، وكذلك الفتيات يقمن بزيارة أي فتاة غير محجبة أو تضع الماكياج أو تهمل لبس الخف فتكشف عن قدميها، وتذكيرها بالعذاب الذي ستلاقيه وبالنار التي ستصلي هذا الجزء الذي تكشفه وتذكيرها بفاطمة الزهراء المظلومة صلوات الله وسلامه عليها بأنها يجب أن تتخذها قدوة لأن الفتاة الشيعية لو

أدعت حب فاطمة وهي غير محتشمة في لباسها فهي تعتبر كاذبة لأن الشخص عندما يحب رمزاً يقتدي بهذا الرمز في أفعاله وأقواله وتصرفاته ولباسه، فلماذا يقلد الغرب أهل الغناء والطرب في لباسهم وتسريحة شعرهم ولا نقلد نحن رموز الدين الإسلامي بوضع اللحية والتختم باليمن والحجاب، وتغطية الوجه للنساء؟ كما أود لو أن العلماء يقومون بهذا الدور أيضاً، فعلى سبيل المثال هناك عدد من الشيعة يعملون في مجالات محرمة كالغناء والتمثيل (طبعاً التمثيل الذي تدخل فيه محرمات وعرض لأفكار هدامة خارجة عن الدين الإسلامي كعلاقة الشاب بالفتاة وغيرها من الأمور) فيا حبذا لو قام مشايخنا وسادتنا حفظهم الله بإستدعاء مطرب أو ممثل ونصحه بترك هذا الفسق والفجور. فلو حصلت هذه الأمور لأصبح المجتمع الشيعي مجتمعاً محافظاً متماسكاً فيا حبذا لو أن البعض يفكر في القيام بهذا الدور تفكيراً جدياً، ولو أن هناك مجموعة واحدة طبقت ذلك بعد قراءتها لهذا المقال فسأعتبر أن هذا المقال أتى بثماره، ونسأل الله العلي الأعلى أن يجعلنا وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أجر وعافية

عندما يمرض البعض كثيراً ما يطرحون أسئلة مثل:
لماذا ابتلانا الله بهذا المرض؟ لماذا أنا بالذات مريض عليل
بينما ذاك الفاسق أو ذاك الكافر يتمتع بصحة جيدة؟
وبالطبع هذه الأسئلة يطرحها ضعيف الإيمان، ونقول
نحن في اللهجة الكويتية للمريض (أجر وعافية) وهذه
العبارة لها جذور دينية، فالمرض رحمة من الله سبحانه
وتعالى ليخفف عنا ذنوبنا وسيئاتنا، قال رسول الله ﷺ:
لا يزال البلاء في المؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده
حتى يلقي الله وما عليه من خطيئة (٢٣١).

- قال الإمام الرضا عليه السلام: المرض للمؤمن تطهير
ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة، وإن المرض لا يزال
بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب (٢٣٢).

- قال رسول الله ﷺ: السقم يمحو الذنوب (٢٣٣).

- قال الإمام علي عليه السلام: إذا ابتلى الله عبداً أسقط
عنه من الذنوب بقدر علته (٢٣٤).

(٢٣١) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج٣، ص١٣٤٨، حديث رقم ٦٦٦٦ .

(٢٣٢) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج٣، ص١٣٤٨، حديث رقم ٦٦٦٧ .

(٢٣٣) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج٣، ص١٣٤٨، حديث رقم ٦٦٦٨ .

(٢٣٤) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج٣، ص١٣٤٩، حديث رقم ٦٦٦٩ .

- قال رسول الله ﷺ: ساعات الوجد يذهبن ساعات الخطايا (٢٣٥).

- عنه ﷺ: حمى ليلة كفارة سنة (٢٣٦).

- عنه ﷺ: إن المرض ينفي الجسد من الذنوب كما يذهب الكير خبث الحديد (٢٣٧).

- عن الإمام علي عليه السلام: في المرض يصيب الصبي: كفارة لوالديه (٢٣٨).

لا يعجبني

انتساب عدد كبير من النساء لدورات الفلك والطاقة، وأنا متأكد أنهن ومن ترأس هذا النوع من الدورات يجهلن الكثير من المعلومات الدينية والشرعية والعقائدية، فيا ترى هل علوم الفلك والطاقة أهم من العلوم الشرعية؟ وللعلم أن الانتساب لهذا النوع من الدورات يكلف عشرات الدنانير، فلماذا لا يقمن بالإجتماع مجاناً وتعلم العلوم الشرعية بدلاً من ذلك؟ ثم ما هي الفائدة المرجوة من

(٢٣٥) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج٣، ص١٣٤٩، حديث رقم ٦٦٧٠.

(٢٣٦) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج٣، ص١٣٤٩، حديث رقم ٦٦٧٠.

(٢٣٧) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص١٣٤٩، حديث رقم ٦٦٧٢.

(٢٣٨) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص١٣٤٩، حديث رقم ٦٦٧٤.

الإنتساب لمثل هذه الدورات؟ فهل يريدون أن يكونوا كوبر نيكوس أم جاليليو؟ أم هل أرسلوا سفن للفضاء وغزو المريخ والقمر؟ هل قاموا بحرب النجوم؟ هل صنعوا شيئاً مفيداً؟ طائرة، صاروخ؟ لماذا اقتصرت هذه الدورات على علوم الفلك والطاقة؟ لماذا لا تشمل الفيزياء والكيمياء والإحياء والجيولوجيا والرياضيات؟ فسحراً لتلك الدورات السخيفة التي تدمر عقول النساء.

● ملاحظة: تحدثت مع عدد من النساد اللاتي قمن بالإنتساب لدورات الفلك والطاقة واكتشفت انهن في حالة فقر مدقع من المعلومات الشرعية كما أنهن لا يعرفن اسم المجرة التي فيها كوكب الأرض وكم عدد كواكب هذه المجرة؟ وأيها أكبر المشتري أم بلوتو؟ كما أنهن لا يعرفن الفرق بين الطاقة الكهربائية والطاقة البخارية، أي أن هذه الدورات مضيعة للمال والوقت والعقل.

السجود

على تربة الحسين عليه السلام

عن الإمام الصادق عليه السلام: السجود على تربة الحسين عليه السلام يخرق الحجب السبع (٢٣٩).

• لماذا لا يجوز السجود على غير الأرض؟

الإمام الصادق عليه السلام لما سألته هشام بن الحكم: أخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز؟

السجود لا يجوز إلا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلا ما أكل أو لبس، فقلت له: جعلت فداك، ما العلة في ذلك؟ قال: لأن السجود هو الخضوع لله عز وجل، فلا ينبغي أن يكون على ما يؤكل ويلبس، لأن أبناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون، والساجد في سجوده في عبادة الله تعالى، فلا ينبغي أن يضع جبهته في سجوده على معبود أبناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها.

والسجود على الأرض أفضل، لأنه أبلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل (٢٤٠).

(٢٣٩) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج٤، ص١٦٨٠، حديث رقم ٨٢٩١.

(٢٤٠) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص١٦٨٠، حديث رقم ٨٢٩٠.

● وجه المنافق

عنه عليه السلام: خلتان لا تجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، وحسن سمت في الوجه (٢٤١).

لذلك تشاهد في التلفاز أهل النفاق فتري أشكالهم قبيحة، إما أعور أو أحول أو أعمى أو له وجه كوجه الخنزير أو كالكلب ولحيته قبيحة كأنها لحية الشيطان أو ما يسمى باللهجة الكويتية (المخمة) بينما المؤمن تجد أن وجهه يشع نوراً ويطيب لك النظر إلى وجه العالم المؤمن وتشعر بحلاوة.

رسالة من ائمتنا (عليهم السلام) لشباب الشيعة رضي الله عنهم

قال الإمام الكاظم عليه السلام: لو وجدت شاباً من شبان الشيعة لا يتفقه لضربته ضربةً بالسيف (٢٤٢).

قال الإمام الباقر عليه السلام: لو أتيت بشاب من شبان الشيعة لا يتفقه في الدين لأدبته (٢٤٣).

(٢٤١) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ١٨٠٨، حديث رقم ٨٨٨٣ .

(٢٤٢) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج ٥، ص ١٨٥٧، حديث رقم ٩٠٨٧ .

(٢٤٣) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ١٨٥٧، حديث رقم ٩٠٨٨ .

• تشويه للسمعة

في محرم ٢٠٠٧ أتاني إتصال من فتاة مستبصرة (أي أنها كانت سنية المذهب ثم دخلت مذهب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم) وكان لديها استفسارات عديدة حول مذهبنا، ولله الحمد وفقني الله للإجابة عليها كما قمت بتزويدها ببعض الكتب وذلك لأهمية القراءة والعلم في تثبيت العقيدة، ثم طلبت مني أن تذهب إلى الحسينية لأنها لم تذهب إلى أي حسينية طوال حياتها وطوال فترة إستبصارها، فقامت بالإتصال بإحدى المؤمنات التي قامت جزاها الله خيراً بإصطحابها إلى إحدى الحسينيات المباركة في منطقة الدسمة، وبعد أن استمعت إلى المحاضرة خرجت وإتصلت بي وهي مذهولة فقالت: يا أحمد، لقد شاهدت شيئاً عجيباً!

فقلت: وما هو؟

قالت: كان والداي يخبراني بأن في حسينيات الشيعة تكون النساء كاشفات شعورهن ويضربن صدورهن ويقوم الرجال بالدخول على النساء وهن في تلك الحالة! إلا أنني وجدت أن النساء في قمة الإحترام والإحتشام فهن إما يرتدين (البوشية) أو العباءة الإسلامية المسماة (عباءة الرأس) وقد كان في الحسينية مدخل خاص للرجال

ومدخل خاص للنساء أي أنه لا يوجد أي نوع من أنواع الاختلاط.

فقلت: إننا أهل الأخلاق والإحتشام لأننا نتعلم من أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، فرجالنا يتعلمون من الأئمة، ونساءنا قدوتهن فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها والسيدة زينب صلوات الله وسلامه عليها وغيرهن من نساء الأمة، وفاطمة الزهراء روعي لتراب نعليها الفداء معروفة بالحشمة وذلك بتغطيتها لوجهها صلوات الله وسلامه عليها.

فلاحظ: هذا التشويه والتزوير والمعلومات الخاطئة التي يبثونها في عقول أبنائهم، لكن والله لن يحصدوا بذلك إلا أن تكون النتيجة التي يتوقعونها عكسية، وذلك لأن الحق واضح كوضوح الشمس، فلو اكتشف شبابهم وبناتهم زيف ما علموه أهله في البيت عن الشيعة فسيسارع إلى هذا المذهب الكريم، وهذا دليل على قوة مذهب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أن الذين يحقدون عليه يستخدمون طرقاً ملتوية ويمارسون الكذب لتشويه هذا المذهب وهذا دليل أن ممارستهم ضعيفة كخيوط العنكبوت، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

• ترجمة جون عليه السلام

قاتل جون مع الحسين عليه الصلاة والسلام، أبوه حوى، اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام ووهبه لأبي ذر الغفاري ورجع إلى الحسن والحسين عليهما الصلاة بعد وفاة أبي ذر، وقد كان تلميذاً من تلاميذ أبي ذر عليه السلام وخريج مدرسته التي تعلم منها مقارعة الظالمين، فقد كان أبي ذر يذكر الناس بأحقية علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام بالخلافة فنفاه عثمان بن عفان، واستمر روعي له الفداء يدعو الناس للتمسك بولاية علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، أي أنه لا يخاف في الله لومة لائم، لذلك كان تلميذه جون عليه السلام مثله، فعندما أذن له الحسين عليه الصلاة والسلام بالرحيل رفض وأصر على الاستشهاد بين يديه الشريفتين، ولاحظ أن الإمام عليه الصلاة والسلام (أذن) لأصحابه بالرحيل ولم يأمرهم، لأنه لو أمرهم لكان عليهم الرحيل وجوباً لأنه إمام مفترض الطاعة، وكذلك لو أمرهم بالبقاء، لكن الإمام صلوات الله وسلامه عليه (أذن) لهم بذلك أي جعل الأمر بأيديهم، وعندما أذن له الإمام صلوات الله وسلامه عليه قال له: أنت في إذن مني، فإنما تبعنا طلباً للعافية فلا تبطل طريقنا.

فأجابه: يا ابن رسول الله، أنا في الرخاء ألحس
قصاعكم وفي الشدة أخذلكم؟ والله إن ريحي لنتن، وإن
حسبي للئيم، ولوني لأسود، فتتنفس علي بالجنة، فيطيب
ريحي، ويشرف نسبي، ويبيض وجهي، لا والله لا أفارقكم
حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم، فينقل علي
محمد علي دخیل في كتابه رجال حول الحسين نقلاً عن
مقتل الحسين للخوارزمي.

وخرج جون يستأذن الحسين عليه السلام فأذن له فحمل
يقول:

كيف ترى الفجار ضرب الأسود

بالمشرفي القاطع المهند

أحمي الخيار من بني محمد

أذب عنهم باللسان واليد

أرجو بذاك الفوز عند المورد

من الإله الواحد الموحد

وذكر أنه قتل خمساً وعشرين، أما أبي مخنف فيذكر
اختلاف في الأبيات التي سبق ذكرها وإختلاف في عدد
من قتلهم فيقول: وبرز من بعده جون مولى أبي ذر
الغفاري وهو يرتجز ويقول:

سوف ترى الفجار ضرب الأسود

بالمشرفي الصارم المهند

بالسيف صلتا عن بني محمد

ارجو بذاك الفوز يوم الموعد

قال: فلم يزل يقاتل حتى قتل سبعين رجلاً فوقعت في
محاجر عينيه ضربة وكبا به جواده إلى الأرض فوقع على
أم رأسه، فأحاطوا به من كل جانب ومكان فقتلوه. (انتهى
ما كتبه أبي مخنف) ووقف عليه الحسين صلوات الله
وسلامه عليه وهو يقول: اللهم بيض وجهه، وطيب ريحه،
واحشره مع آل محمد ﷺ، وعرف بينه وبين آل محمد ﷺ.

فإستجاب الله سبحانه وتعالى لأبي عبد الله الحسين
عليه السلام، فقالوا: فكان من يمر بالمعركة يشم منه رائحة أذكي
من المسك.

وقد ذكر الإمام المهدي (عج) جون عليه السلام في زيارة الناحية فقال: السلام على جون بن حوي مولى أبي ذر الغفاري.

نقلًا عن مقتل أبي مخنف وعلي محمد علي الدخيل في مقتل الحسين عليه السلام ورجال حول الحسين عليه السلام بتصرف فهذا هو الإسلام يا أعزائي، فالإسلام لا يفرق بين أبيض وأسود ولا عربي ولا عجمي ولا رومي فالمقياس هو التقوى، فبلال حبشي وجون عبد أسود وسلمان فارسي عليهم السلام كلهم تجمعهم خيمة الإسلام وولاية علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، وهذه أخلاق أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم حيث أن الناس كلهم سواء والمقياس الوحيد هو التقوى، والعجيب أننا نحن الشيعة لا نتعلم هذا الأمر من أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم فلا تزال التفرقة موجودة بيننا، فهذا (عيمي) وهذا حساوي وهذا بحراني وهذا بدوي وهذا أصله عراقي وهذا يقلد فلاناً وهذا يقلد فلاناً والمسجد الفلاني لجماعة فلان والحسينية الفلانية لجماعة فلان، ووصل الأمر إلى الزواج رغم أن الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه

أمرنا أن نزوج من نرضى دينه وخلقه لا من نرضى أصله،
ولقد شكى لي أحد الأخوة مؤخراً أنه رفض بسبب أن
العائلة التي تقدم لها لا تزوج أي شخص يخالفهم في
تقليد المرجع الفلاني من السلالة الإمبراطورية الفلانية،
فهذه حقاً مشكلة تسبب تمزق في المجتمع الشيعي وتتخر
فيه نخرًا وهذا الأمر مخالف لوصايا رسولنا الكريم ﷺ
وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم، ونأمل أن يذوب
هذا التعصب الأحقق الجاهلي وبدلاً من أن نقول: هذا
(عيمي) وحساوي وبحراني وبدوي وعراقي، نقول: هذا
موالي لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

نواب الإمام المهدي عليه السلام

في غيبته الصغرى

- ١- عثمان بن سعيد العمري.
- ٢- محمد بن عثمان بن سعيد العمري.
- ٣- أبو القاسم الحسين بن روح.
- ٤- أبو الحسن علي بن محمد السمرى.

لماذا غاب الإمام المهدي عليه السلام

غيبته الصغرى؟؟

تمهيداً للغيبة الكبرى حيث كان من المعتاد على الشيعة أن يكونوا في اتصال مع الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم في كل عصر، فلو جاءت الغيبة الصغرى لتهيأت نفوس الشيعة لتقبل الواقع الجديد.

لماذا زوج المأمون لعنة الله عليه

ابنته للإمام الجواد عليه السلام؟

زوج المأمون لعنة الله عليه ابنته أم الفضل للإمام الجواد عليه السلام ليراقب الإمام داخلياً وخارجياً وليحد من

اتصال الإمام عليه السلام بشيعته ومواليه وليحد من نشاط الإمام عليه السلام.

متى كانت الغيبة

الصغرى للإمام المهدي عليه السلام؟

من عام ٢٦٠هـ إلى عام ٣٢٩هـ

● ملاحظة: تم أخذ المعلومات عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف من كتاب موسوعة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف تأليف الشهيد محمد محمد صادق الصدر وهو كتاب يقع في عليه السلام مجلدات ونصح كل شيعي بقراءته لأنه من أروع الكتب التي قرأتها حول موضوع الإمام المهدي صلوات الله وسلامه عليه.

في الوضوء وتجديده

قال رسول الله ﷺ: أكثر من الطهور يزد الله في عمرك، وإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل، فإنك تكون إذا مت على الطهارة شهيداً^(٢٤٤).

عنه ﷺ: الطاهر النائم كالصائم القائم^(٢٤٥).

قال رسول الله ﷺ: من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات^(٢٤٦).

عن الإمام الصادق عليه السلام: من جدد وضوءه لغير حدثٍ جدد الله توبته من غير استغفار^(٢٤٧).

عنه عليه السلام: الوضوء على الوضوء نور على نور^(٢٤٨).

نوم الشيعة رضوان

الله تعالى عليهم على طهارة

قال الإمام علي عليه السلام: لا ينام المسلم وهو جنب، ولا ينام إلا على طهورن، فإن لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد،

(٢٤٤) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج ١١، ص ٤٧٢٥، حديث رقم ٢١٩١٨.

(٢٤٥) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٤٧٢٥، حديث رقم ٢١٩٢١.

(٢٤٦) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٤٧٢٥، حديث رقم ٢١٩٢٢.

(٢٤٧) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٤٧٢٥، حديث رقم ٢١٩٢٣.

(٢٤٨) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٤٧٢٥، حديث رقم ٢١٩٢٤.

فإن روح المؤمن تروح إلى الله عز وجل فيلقاها ويبارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائته من ملائكته فيردوها في جسده (٢٤٩).

قال الإمام الباقر عليه السلام: والله، ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أوصد الله عز وجل روحه إلى السماء فيبارك عليها، فإن كان قد أتى أجلها جعلها في كنوز رحمته، وفي رياض جنة، وفي ظل عرشه، وإن كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمنته من الملائكة ليردوها إلى الجسر الذي خرجت منه لتسكن فيه (٢٥٠).

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي، إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم، فتتظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل (٢٥١).

(٢٤٩) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج ١٠، ص ٤٥٠٢، حديث رقم ٢٠٩٢٧
(٢٥٠) محمد الريشهري، المرجع السابق، ج ١٠، ص ٤٥٠٣، حديث رقم ٢٠٩٢٨
(٢٥١) محمد الريشهري، المرجع السابق، ص ٤٥٠٣، حديث رقم ٢٠٩٢٩ .

لا يعجبني

إقبال عدد كبير من النساء على شراء كتب الأحراز والطلاسم والسحر والأدعية والزيارات، أما كتب الطلاسم والسحر فهي أغلبها خرافات ومن قاموا بجمع تلك الطلاسم والأحراز في الكتب هدفهم مادي لأنهم يعلمون أن السذج والأغبياء يتهافتون على تلك الكتب تهافت الذباب على الـ ... ويدفعون أغلى الأسعار، والعجيب أنك ترى امرأة تفاصل وتحاول أن تقنع البائع بتخفيض سعر كتاب عقائدي أو فقهي، بينما عندما تشتري هذه المرأة كتاب من كتب السحر فإنها مستعدة لدفع أي مبلغ يطلب منها!! أما كتب الأدعية والزيارات فهي تملأ البيوت فلا تجد حسينية أو مسجد أو بيت إلا وفيه كتب أدعية ومصاحف، ولا أعلم ما سر توزيع البعض للمصاحف فهل يوجد بيت لا يوجد فيه مصحف؟ ألم نكتفي من توزيع كتب الأدعية والزيارات؟ لماذا لا نقبل على توزيع الكتب العقائدية أو كتب رد الشبهات حتى ننتفع منها؟ فبدل صرف مبلغ معين لشراء مصحف وتوزيعه أو كتاب أدعية أو زيارات وتوزيعه نصرف نفس المبلغ لطباعة أو شراء عدد معين لكتاب عقائدي أو كتاب لرد الشبهات أو فيه سيرة أحد أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم ونضع في

أول صفحة اسم المرحوم وسؤال من يقرأ هذا الكتاب
بالدعاء له وقراءة الفاتحة على روحه، أليس هذا الإقتراح
أفيد من توزيع الأدعية والزيارات والمصاحف والطعام؟
وهناك بعض الكتب التي أتمنى أن يقوم شخص ما
بطباعتها وتوزيعها على روح أحد المرحومين منها:

ليالي بيشاور - المراجعات - المتحولون لهشام آل
قطييط وركبت السفينة - مكارم الأخلاق للطبرسي - أبو
هريرة للموسوي- الإرشاد للشيخ المفيد- منتهى الآمال -
فضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروز آبادي -
الدمعة الساكبة للشيخ محمد جمعة بادي حفظه الله - لا
تصوموا عاشوراء للشيخ محمد جمعة أيضاً - .

المسح على الأرجل أو غسلها عند الوضوء للموسوي -
الأرض والتربة الحسينية لكاشف الغطاء - سلوني قبل أن
تفقدوني- الإمام الصادق والمذاهب الأربعة- الشيعة
والتشيع للشيرازي - أعرف الشيعة للشيرازي - ديوان
الدمستاني (وهو أروع ديوان قرأته في حياتي) - لقد
شيّعني الحسين - التشيع العلوي والتشيع الصفوي
للدكتور علي شريعتي- بنات النبي ﷺ أم ربائبه؟ للعاملي
- رد الهجوم عن شعائر الإمام الحسين ﷺ المظلوم -

أصل الشيعة وأصولها لكاشف العطاء- النباهة والإستحمار للدكتور علي شريعتي- السقيفة للشيخ المظفر- تنزيه الأنبياء للشريف المرتضى- ظلامه أم كلثوم-.

حوار مع الموسوعة الوهابية حول الشيعة الإمامية- منية الراغب في إيمان أبي طالب عليه السلام -أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد مرتضى العسكري- أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثار- كشف المتواري في صحيح البخاري- البيان الجلي في أفضلية مولى المؤمنين علي- الإحتجاج للطبرسي-الإمامة والتبصرة من الحيرة للشيخ الصدوق- الثاقب في المناقب للطوسي- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة- مشارق أنوار اليقين- إعلام الوري بأعلام الهدى للطوسي- إثبات الهداة للحر العاملي- كمال الدين وتمام النعمة للصدوق- الإمام الصادق ملهم الكيمياء- معجم أعلام العلويين- المحسن السبط مولود أم سقط- اليقين لابن طاووس- منع تدوين الحديث تأليف علي الشهرستاني- كشف الارتياب- شوارق النصوص- السبعة من السلف- السقيفة وفدك للجوهري- مائة مسألة مهمة حول الشيعة تأليف محمد مهدي السويج- لماذا اخترنا مذهب الشيعة الإمامية؟

للسيد محمد الرضي الرضوي - احراق بيت فاطمة
للشيخ حسين غيب غلامي - مناقشاتي في أحاديث أهل
السنة لمحمد جواد خليل- حقيقة الشيعة الاثنا عشرية
للدكتور أسعد وحيد القاسم - الفوائد البهية في شرح
عقائد الإمامية - فدك في التاريخ للشهيد الصدر-
واكتشفت الحقيقة لهشام آل قطيط - الفرقة الناجية
للموسوي - إعلام الخلف بمن قال بتحريف القرآن من
السلف لصادق العلائي- بيت الاحزان للقمي- المحسن بن
فاطمة عليها السلام للشيخ عبد المحسن عبد الزهراء القطيفي-
دين النواصب للميرزا عادل كاظم حفظه الله- فاطمة
الزهراء من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد تأليف عبد
الله الهاشمي- حقائق عن الشيعة للسيد صادق
الشيرازي- ودخلنا التشيع سجداً تأليف محمد علي
المتوكل - خفايا أموية تأليف محمد مرتضى القزويني.

والعديد من الكتب المهمة والمفيدة التي نتمنا أن يقوم
الناس بطباعتها وتوزيعها لنشر فكر أهل البيت (عليهم
السلام) والمساهمة في النهضة الفكرية للمجتمع، فقد آن
أوان التغيير، فإلى متى نوزع كتب الأدعية والمصاحف
ونلهث وراء الأحرار والطلاسم؟ وإن التغيير يبدأ من
الأفراد قبل أن يعم المجتمع فعلينا تثقيف أنفسنا بهذه

الكتب ونشجع الناس على قراءتها لنكون مجتمع مثقف قوي فكرياً لا مجتمعاً تافه لا يعرف سوى الأدعية والزيارات والطلاسم.

وبالطبع ننوه إلى حقوق الطبع فبعض الكتب تحتاج إلى أخذ الموافقة من المؤلف أو الناشر أو ورثة المؤلف أو ورثة الناشر لإعادة طباعة الكتاب فإنني أنصح من يقرأ كتابي هذا وتكون له إمكانية مادية لطباعة أي كتاب من الكتب التي سبق أن ذكرتها فليساهم في ذلك مشكوراً ومأجوراً أما من لم تكن له إمكانية مادية فعلى الأقل أنصح به بمحاولة إقتناء تلك الكتب سواء وجدها في مكتبات الكويت أو قام بشرائها من دول أخرى وننصح به بأن يحاول أن يرشد الناس لطباعتها على أرواح أمواتهم وأرواح المؤمنين والمؤمنات بدلاً من طباعة المصاحف وكتب الأدعية والزيارات التي صارت تملأ البيوت والحيسنات والمساجد، فقد حان وقت تغيير فكر المجتمع وقيادته ليكون مجتمع مثقف بثقافة دينية عالية، وأسأل الله تعالى أن يحفظ الشيعة ويرفع شأنهم ببركة الصلاة على محمد وآل محمد.

تقليد الأعلـم

في كل رسالة عملية لمراجعنا العظام رحم الله الماضين منهم وأدام ظل الأحياء تجد في باب التقليد مسألة وجوب تقليد الأعلـم، والتقليد أمر واجب على كل شيعي إن لم يكن مجتهداً أو محتاطاً والتقليد دليل على قوة المذهب الشيعي ويثبت أن كلمة التشيع مرادفة لكلمة الإسلام لأن الإسلام صالح لكل زمان ومكان وكذلك التشيع، بخلاف المذاهب الأخرى التي توقف الإجتـهاد عندها، وهناك نقطتان نود التحدث عنهما والإشارة إليهما: النقطة الأولى أن هنالك بعض الأشخاص ممن لا يكون لهم مرجع تقليد وهم من عوام الناس أي أنهم ليسوا من أهل الإجتـهاد ولم يأخذوا بالإحتياط، فهؤلاء نبشرهم أن جميع أعمالهم باطلة وذلك بسبب تقصيرهم في هذا الأمر، ومن يدعي بأنه لا يعرف أو لا يدري فلا حجة له، ففي السابق كان الناس يسافرون من بلد إلى بلد على الجمال والبغال والحمير ويتعرضون لمخاطر الطريق وقطاع الطرق ليسأل عن حديث أو رواية أو تفسير لآية قرآنية أو حكم شرعي، بينما نحن في عصر الإنترنت والهاتف والفاكس والتلفاز والإذاعة والكتب متوفرة في المكتبات إلا أن هناك

من يدعي أنه لا يعرف أو لا يدري أو يقول (محد قال لـه) فلا أعلم من الذي يريده أن يقول له؟ هذا أولاً، ثانياً هل يريد أن تصل له الفتاوي دون أن يبحث عنها ويسأل؟ أم يريد أن يقوم العلماء بتأجير سيارات ويطرقون باب بيته ليعلموه أحكام دينه وكأنه يطلب من أحد المطاعم التي تقدم خدمة التوصيل إلى المنازل مجاناً؟ كما أننا ننصح الآباء والأمهات تعليم أبناءهم هذا الموضوع لأن المسؤولية تقع على عاتقهم.

أما النقطة الثانية وهي الطامة الكبرى وهي التقليد الخاطيء، وهو أن يقوم شخص ما بتقليد أحد المراجع لمجرد أن هذا المرجع يقلده والده أو أسرته وهذا أمر خاطيء فيجب السؤال عن الأعلام، أما الطامة الأكبر من التي قبلها أن تقوم مجموعة من الناس بتقليد شخص ما لمجرد أنه من نفس الأصول التي ينتمون إليها، وهناك شواهد كثيرة في المجتمع يعرفها جميع الناس ولي الشرف بأن أطرق هذا الباب الخطير والحساس الذي يتجنب كثير من الناس حتى رجال الدين طرقه، فهناك طائفة من الناس تقلد مرجع رغم أنه صغير في السن وليس بالأعلام، وهو أمرهم بعدم تقليده لأنه تاجر ولم يصل إلى مرحلة

تؤهله ليكون مرجعاً إلا أن التعصب الأعمى قد أعماهم
عن هذا الأمر ونصبوه مرجعاً بدلاً من والده المتوفى وكأن
الأمر صار حكماً ملكياً!!

وهناك طائفة تقلد مرجع معين لمجرد أنه يحكم دولة
ما وهذه الدولة هي التي ترجع إليها أصولهم، وهم يظنون
أن هذه الدولة هي الحامية للشريعة، رغم أن التشيع عقيدة
لا تحتاج إلى دولة لتحمي هذه العقيدة المباركة، فيا شيعة،
انتبهوا لهذا الأمر ولهذا الموضوع فوالله الذي لا إله إلا هو
إن هذا الموضوع خطير جداً وهذا التعصب الغبي الأحمق
سوف يمزق الشيعة ويفرقهم، وكل من قلد أحد المراجع
تقليداً أعمى فأعماله باطلة، وإنني والله أعلم أن هذا
المقال سيغيظ أهل التعصب الأعمى وهم كثرة في المجتمع
وتحكمهم مصالح معينة كأن لا تذهب الأموال بعد موت
أحد المراجع فيقومون بتتصيب خليفة له أو لخدمة
أهداف دولة قومية، إلا أنني لا أخشى إلا الله سبحانه
وتعالى واقتدي بسيدي ومولاي أمير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه الذي ما جعل له الحق من صديق كما قال
روحي له الفداء، وأطالب الناس بأن يعيدوا النظر في
مسألة التقليد وبأن يتركوا التعصب الأعمى أن يلتفتوا إلى

القيام بالأعمال الصحيحة حسب ما تأمر به الشريعة الإسلامية كما أناشد العلماء والسادة والمشايخ الذين يدخلون إلى المساجد والحسينيات والمجالس فيجدون صور بعض المراجع معلقة على الحائط دليلاً على تبعية الحضور لهذا المرجع أو ذاك، أن ينبهوا الناس عن هذا الموضوع الخطير وأن لا يخافوا في الله لومة لائم وأن يتحلوا بشجاعة المقداد بن الأسود عليه السلام الذي حثا التراب في وجه ماذح الخليفة عثمان بن عفان وذلك على مرأى ومسمع عثمان بن عفان وفي أثناء خلافته.

ولاية علي عليه السلام

لمحمد بن علي المازندراني:

ولقد روينا في حديث مسند

عما رواه حذيفة بن يمان

إني سألت المرتضى لمَ لم يكن

عقد الولاء يصيب كل جنان

فأجابني بإجابة طابت لها

نفسي وأطربني لها استحساني

الله فضلني وميز شيعتي

من نسل أرجاس البعول زواني

ورواية أخرى إذا حشر الوري

يوم المعاد روين عن سلمان

للمناصبين يقال يا بن فلانة

ويقال للشيعي يا بن فلان

كتموا أبا هذا الخبيث ولادة

ولطيب ذا يدعى بلا كتمان (٢٥٢)

(٢٥٢) ابن رويش، عيدروس أحمد بن السقاف العلوي الحسيني، البيان الجلي في أفضلية مولى المؤمنين علي عليه السلام، تحقيق السيد مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ، ص ١٥-١٦ .

• لماذا لم يطالب الإمام علي عليه السلام بحقه في الخلافة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم؟

هذا السؤال يطرح كثيراً من قبل الناس، فلماذا لم يقوم الإمام علي عليه السلام بثورة على الذين اغتصبوا الخلافة رغم أحقيته بها ورغم شجاعته المعروفة؟ وننقل الإجابة من كتاب أسرار الإمام للعلامة الطبرسي رضوان الله تعالى عليه:

الجواب: عدم الخروج نفي، والنفي لا يعلل، وإنما العلة للإثبات، لأن النفي أصل والإثبات طار عليه، ولا سؤال على الأصل، وإنما السؤال عما خرج عن قانونه الأصلي. وأيضاً كان علي عليه السلام من المجتهدين على زعم المخالف، فربما اقتضى اجتهاده له هذا.

وأيضاً زعم الخصم أنه حصل الإجماع بخلافتهم فبقي علي عليه السلام وحيداً، وللواحد الخروج على الإجماع متعذر. وأيضاً قال الله تعالى ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (٢٥٣). رأى علي عليه السلام ارتداد القوم، فاستصوابه

(٢٥٣) سورة البقرة، آية رقم ١٩٥ .

دعاه إلى السكوت، وأيضاً اقتدى بالأنبياء بنص ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدْ﴾ (٢٥٤). فإن محمداً ﷺ لم يخرج ثلاث عشرة سنة في مكة، وخاصة في أيام الشعب، وأيام الغار، وأيام الطائف مع أن قوة النبي ﷺ أشد من قوة الولي، فإن قيل: لم يكن للنبي ﷺ أعوان.

قلنا: كذلك حال علي عليه السلام ومنه كلامه:

فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت وأغضيت على القذى وشريت على الشجأ. وكلامه أيضاً: طلفت أرتئي بين أن أصول بيد جذاء أو أصبر على طخية عمياء.

وموسى عليه السلام قال: (فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَكُمُ) (٢٥٥).

هرب من مصر إلى مدين، وكان ثلاثين سنة مخفياً في بيت فرعون، وكذلك إبراهيم في غاره، ولما قوي بالناصر خرج.

وقال: لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء ألا يقاروا على كظلة ظالم ولا

(٢٥٤) سورة الأنعام، آية رقم ٩٠ .

(٢٥٥) سورة الشعراء، آية رقم ٢١ .

سُغِبَ مَظْلُومٌ، لَأَلْقَيْتَ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا، وَلَسَقَيْتَ آخِرَهَا
بِكَأْسٍ أُولَهَا .

وَأَيْضاً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ
فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا
مِائَتِينَ﴾ (٢٥٦).

وعلي عليه السلام كان واحداً بإزاء ثلاثين ألفاً، فحرم عليه
الخروج، ولذلك أيضاً قال: لولا قرب عهد الناس بالكفر
لجاهدتهم. يعني: كنت قتلتهم أمس كافرين، واستحيي أن
أقتل اليوم مرتدين، إذ الخلائق لا يرون إلا الظاهر لا
الحقيقة فربما يقولون: هؤلاء طياشون لا ثبات لعقلهم، لا
يبالون بالناس كافرين ومسلمين وأيضاً قال النبي ﷺ له:
يا علي، إن قاتلت فلك، وإن تركت فهو خير لك. فإختار له
الترك بوحى سماوي.

وأيضاً الحزم في الأجل جائز. مر إبليس على عيسى
عليه السلام وهو على حائط، فقال: أتؤمن بالله أنه حافظ
والقضاء حق؟ قال: نعم. قال: فألق منه نفسك. قال
عيسى عليه السلام: إن العبد لا يجرب ربه.

(٢٥٦) سورة الأنفال، آية رقم ٦٦ .

وهكذا لم يكن لعلي عليه السلام أن يجرب ربه، فلذلك صبر
ولم يخرج وإن عرف مدى عمره وعلم من العدو شدة
كفره ^(٢٥٧).

كتاب غير الفكر الشيعي

كان الشيعة يظنون في السابق أن لرسول الله ﷺ بنات
غير فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وأنه زوج
إحدى بناته لعثمان بن عفان إلا أن فخر محققين الشيعة
السيد جعفر مرتضى العاملي ألف كتاب (بنات الرسول أم
ربائبه؟) أثبت فيه أن رسول الله ﷺ لم يكن له من البنات
سوى فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها أما رقية
وزينب كانتا ابنتي هالة أخت خديجة صلوات الله وسلامه
عليها، إذاً فرسول الله ﷺ لم يصاهر غير سيدنا علي بن
أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، فجزى الله السيد
جعفر مرتضى العاملي خيراً على هذا البحث الرائع الذي
غير فكراً خاطئاً كان الناس يعتقدون بصحته لأكثر من
١٤٠٠ عام.

(٢٥٧) الطبرسي، عماد الدين الحسن بن علي، أسرار الإمامة، دار المرتضى،
بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٥، ص ٣٢٦-٣٢٨ .

من مناظرات الإمام الصادق عليه السلام

عن ابن أبي ليلى، وهو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قال: دخلت أنا والنعمان أبو حنيفة على جعفر بن محمد، فرحب بنا.

فقال الإمام عليه السلام: يا ابن أبي ليلى من هذا الرجل؟
فقلت: جعلت فداك من أهل الكوفة له رأي وبصيرة
ونفاذ.

قال: فلعله الذي يقيس الأشياء برأيه؟
ثم قال عليه السلام: يا نعمان هل تحسن أن تقيس رأسك؟
قال: لا.

قال عليه السلام: ما أراك تحسن أن تقيس شيئاً فهل عرفت
الملوحة في العينين، والمرارة في الأذنين، والبرودة في
المنخرين، والعذوبة في الفم؟
قال: لا.

قال عليه السلام: فهل عرفت كلمة أولها كفر وآخرها إيمان؟
قال: لا.

قال ابن أبي ليلى: قلت: جعلت فداك لا تجعلنا في
عمياء مما وصفت.

قال عليه السلام: نعم، حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله خلق عيني ابن آدم شحمتين فجعل فيهما الملوحة، فلولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى إلا أذابه، والملوحة تلفظ ما يقع في العين من القذى، وجعل المرارة في الأذنين حجاباً للدماغ، وليس من دابة تقع في الأذن إلا التمسست الخروج، ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ فأفسدته، وجعل البرودة في المنخرين حجاباً للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ، وجعل العذوبة في الفم منا من الله تعالى على ابن آدم ليجد لذة الطعام والشراب، وأما كلمة أولها كفر وآخرها إيمان فقول: لا إله إلا الله.

ثم قال عليه السلام: يا نعمان إياك والقياس فإن أبي حدثني عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قاس شيئاً من الدين برأيه قرنه الله تبارك وتعالى مع إبليس، فإنه أول من قاس حيث قال: خلقتني من نار وخلقته من طين، فدعوا الرأي والقياس فإن دين الله لم يوضع على القياس (٢٥٨).

(٢٥٨) محمد علي دخيل، مناظرات الإمام الصادق عليه السلام، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤، ص ٧٧-٧٩.

مناظرة أخرى

روي أن الصادق عليه السلام قال لأبي حنيفة لما دخل عليه:
من أنت؟

قال: أبو حنيفة.

قال عليه السلام: مفتي أهل العراق؟

قال: نعم.

قال: بما تفتيهم؟

قال: بكتاب الله.

قال عليه السلام: وإنك لعالم بكتاب الله، ناسخه ومنسوخه
ومحكمه ومتشابهه؟

قال: نعم.

قال عليه السلام: فأخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين﴾ أي موضع
هذا؟

قال أبو حنيفة: هو ما بين مكة والمدينة.

فالتفت أبو عبد الله إلى جلسائه، وقال: نشدكم بالله
هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تأمنون على دماءكم من

القتل، وعلى أموالكم من السرقة؟

فقالوا: اللهم نعم.

فقال أبو عبد الله: ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقاً فأخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ أي موضع هو؟

قال: ذلك بيت الله الحرام.

فالتفت أبو عبد الله إلى جلسائه وقال: نشدتكم بالله هل تعلمون أن عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنوا القتل؟

قالوا: اللهم نعم.

فقال أبو عبد الله: ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقاً.

فقال أبو حنيفة: ليس لي علم بكتاب الله، إنما أنا صاحب قياس.

قال أبو عبد الله ﷺ: فإنظر في قياسك إن كنت مقيساً أيما أعظم عند الله القتل أو الزنا؟
قال: بل القتل.

قال ﷺ: فكيف رضي في القتل بشاهدين، ولم يرض
في الزنا إلا بأربعة؟

ثم قال له: الصلاة أفضل أم الصيام؟
قال: بل الصلاة أفضل.

قال ﷺ: فيجب على قياس قولك على الحائض
قضاء ما فاتها من الصلاة في حال حيضها دون الصيام،
وقد أوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلاة.

قال له ﷺ: البول أقدر أم المنى؟
قال: البول أقدر.

قال ﷺ: يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول
دون المنى، وقد أوجب الله الغسل من المنى دون البول.
قال: إنما أنا صاحب رأي.

قال ﷺ: فما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج
عبد في ليلة واحدة، فدخل بإمرأتيهما في ليلة واحدة،
ثم سافرا وجعلا امرأتيهما في بيت واحد وولدتا غلامين
فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقي الغلامان، أيهما
في رأيك المالك وأيهما المملوك وأيهما الوارث وأيهما
الموروث؟

قال: إنما أنا صاحب حدود .

قال ﷺ: فما ترى في رجل أعمى فقاً عين صحيح وأقطع قطع يد رجل، كيف يقام عليهما الحد؟

قال: إنما أنا رجل عالم بمباعد الأنبياء .

قال ﷺ: فأخبرني عن قول الله لموسى وهارون حين بعثهما إلى فرعون (فقلوا له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى) ولعل منك شك؟

قال: نعم.

قال ﷺ: وكذلك من الله شك إذ قال: (لعله)؟

قال أبو حنيفة: لا علم لي.

قال ﷺ: تزعم أنك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه، وتزعم أنك صاحب قياس وأول من قاس إبليس لعنه الله ولم يبن دين الإسلام على القياس، وتزعم أنك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله ﷺ صواباً، ومن دونه خطأ لأن الله تعالى قال: ﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾ ولم يقل ذلك لغيره، وتزعم أنك صاحب حدود، ومن أنزلت عليه أولى بعلمها منك، وتزعم أنك عالم بمباعد الأنبياء، ولخاتم الأنبياء أعلم بمباعدتهم منك، ولولا أن

يقال: دخل على ابن رسول الله فلم يسأله عن شيء ما سألتك عن شيء، فقس إن كنت مقيساً.

قال أبو حنيفة: لا أتكلم بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس.

قال عليه السلام: كلا، إن حب الرئاسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك (٢٥٩).

قصة إسلام سلمان الفارسي عليه السلام

كان عند تربة النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة فسأل أمير المؤمنين عليه السلام سلمان عن مبدأ أمره فقال: كنت من أبناء الدهاقين (٢٦٠) بشيراز وكنت عزيزاً على والدي، فبينما أنا سائر مع أبي في عيد لهم إذا بصومعة وإذا فيها رجل ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله وأن محمداً حبيب الله، فرصف حب محمد في لحمي ودمي، فلما انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلق من السقف فسألت أمي عنه فقالت: لا تقربه فإنه يقتلك أبوك، فلما جن الليل أخذت الكتاب فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله إلى آدم أنه خالق من صلبه نبياً

(٢٥٩) محمد علي دخیل، المرجع السابق، ص ٧٩-٨٤.

(٢٦٠) التجار.

يقال له محمد يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن عبادة الأوثان يا روزبة أنت وصي عيسى فأمن واترك المجوسية، قال: فصعقت صعقة فأخذني أبي وأمي وجعلاني في بئر عتيقة وقالوا: إن رجعت وإلا قتلناك وضيقوا علي الأكل والشرب فلما طال أمري دعوت الله بحق محمد ووصيه أن يريحني مما أنا فيه فأتاني آت عليه ثياب بيض فقال: قم يا روزبة، فأخذ بيدي وأتى بي الصومعة فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله وأن محمداً حبيب الله، فقال الديراني: يا روزبة اصعد، فصعدت إليه فخدمته حولين فقال: إني ميت أوصيك براهب أنطاكية فاقرأه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح وناولني لوحاً، فلما فرغت من دفنه أتيت الصومعة وقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله وأن محمداً حبيب الله، فقال: اصعد يا روزبة، فصعدت إليه فخدمته حولين فقال: إني ميت، قلت: على من تخلفني؟ فقال: لا أعرف أحداً يقول بمقالتني هذه في الدنيا وأن ولادة محمد قد حانت فإذا أتيته فاقرأه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح، فلما فرغت من دفنه صحت قوماً لما أرادوا أن يأكلوا شدوا على شاة فقتلوها بالضرب، ثم جعلوا بعضها كباباً وبعضها شواءً فامتنعت من الأكل فقالوا: كل، فقلت: إني

غلام دیرانی وإن الدیرانیین لا یأکلون اللحم، فضرّبونی
وکادوا یقتلوننی، فقال بعضهم: امسکوا عنه حتی یأتیکم
شرابکم فإنه لا یشرب، فلما أتوا بالشراب قالوا: تشرب؟
فقلت مثل ذلك فضرّبونی وکادوا یقتلوننی، فأقررت
لواحد منهم بالعبودية فأخرجنی وباعنی بثلاثمائة درهم
من رجل یهودی فسألنی عن قصتی فأخبرته وقلت له:
لیس لی ذنب سوى حبی محمداً ووصیه، فقال الیهودی:
وإنی لأبغضک وأبغض محمداً، ثم أخرجنی إلى باب داره
وإذا رمل كثير فقال: واللّه لئن أصبحت ولم تنقل هذا
الرمل کله من هذا الموضع لأقتلنک، قال: فجعلت أحمل
طول ليلي فلما أجهدني التعب سألت الله تعالى الراحة
منه فبعث الله ريحاً فنقلت ذلك الرمل فلما أصبح نظر
إلی الرمل فقال: أنت ساحر قد خفت منك، فباعنی من
امرأة سلمية لها حائط فقالت: افعل بهذا الحائط ما
شئت، فکنت فيه فإذا أنا بسبعة رهط تظلمهم غمامة فلما
دخلوا کان رسول الله وأمیر المؤمنین وأبو ذر والمقداد
وعقیل وحمزة وزید فأوردتهم طبقاً من رطب فقلت: هذه
صدقة، فقال النبی ﷺ: کلوا، وأمسک رسول الله وأمیر
المؤمنین، ووضعت طبقاً آخر فقلت: هذه هدية، فمد یدہ
وقال: بسم الله کلوا، فقلت فی نفسی: بدت ثلاث

علامات، وكنت أدور خلفه إذ التفت رسول الله ﷺ فقال: يا روزبه تطلب خاتم النبوة وكشف عن كتفيه فإذا أنا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه عليه شعرات، فسقطت على قدميه اقبلها فقال لي: ادخل على هذه المرأة وقل لها: يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام؟ فلما أخبرتها قالت: قل له لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة مائتي نخلة صفراء ومائتي نخلة حمراء، فأخبرته بذلك فقال: ما أهون ما سألت، قم يا علي واجمع هذا النوى كله فأخذه وغرسه، ثم قال: أسقه، فسقاه فلما بلغ آخره خرج النخل ولحق بعضه بعضاً: فقال: قل لها خذي شيئاً وادفعي إلينا شيئاً، فخرجت فقالت: والله لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة كلها صفراء، فهبط جبرائيل فمسح جناحه على النخل فصار كله أصفر فنظرت وقالت: نخلة من هذه أحب إلي من محمد ومنك، فقلت لها: والله إن يوماً من محمد أحب إلي منك ومن كل شيء أنت فيه، فأعتقني رسول الله ﷺ وسماني سلمان.

قال نصر بن المنتصر:

من غرس النخل فجاءت يانعة

مرضية لبوسها من النوى

وله أيضاً:

ومن غرس النوى فأنت بنخل

لذيذ طعمها للذائقين^(٢٦١)

أمير المؤمنين عليه السلام

قسيم الجنة والنار

يسوق الظالمين إلى الجحيم

فويل للظالم الناصبي

يقول لها خذي هذا فهذا

عدوي في البلاء على الشقي

وخل من يواليني فهذا

رفيقي في الجنان وذا وليي^(٢٦٢)

(٢٦١) ابن شهر آشوب، محمد بن علي بن شهر آشوب ابن أبي نصر بن أبي حبيشي السمروري المازندراني، مناقب آل أبي طالب، ج ١، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٧، ص ١٨-٢٠ .

(٢٦٢) ابن شهر آشوب، المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٠٢ .

باب خيبر

وهو حصن خيبر حتى قالت صفية: قد كنت جلست على طاق كما تجلس العروس فوقعت على وجهي فظننت الزلزلة، فقليل: هذا علي هز الحصن يريد أن يقلع الباب (٢٦٣).

خنازير وقردة

سدير الصيرفي قال: كنت مع الصادق عليه السلام في عرفات فرأيت الحجيج وسمعت الضجيج فتوسمت وقلت في نفسي: أترى هؤلاء كلهم على الضلال؟ فناداني الصادق عليه السلام فقال: تأمل، فتأملتهم فإذا هم قردة وخنازير.

قال ابن حماد:

لم لم يسمعوا مقال سدير

وهو في قوله سدير رشيد

كنت مع جعفر لدى عرفات

ولجمع الحجيج عج شديد

(٢٦٣) ابن شهر آشوب، المصدر السابق، ص ٥١٣ .

فتوسمت ثم قلت ترى ضل
عن الله جمع هذا الجنود؟
فانثنى سيدي علي وناداني
تأمل ترى الذي قد تريد
فتأملتهم إذا هم خنازير
بلا شك كلهم وقرود^(٢٦٤)

بين الإمام الكاظم عليه السلام

والرشيد

عن الأعمش قال: رأيت كاظم الغيظ عليه السلام عند الرشيد
وقد خضع له فقال له عيسى بن أبان: يا أمير المؤمنين لم
تخضع له؟ قال: رأيت من ورائه أفعى تضرب بأنيابها
وتقول: أجبه بالطاعة وإلا بلعتك ففزعت منها
فأجبت^(٢٦٥).

(٢٦٤) ابن شهر آشوب، المصدر السابق، ج٤، ص١١١٥ .
(٢٦٥) البحراني، هاشم بن سليمان بن اسماعيل عبد بن الجواد ابن علي بن
سليمان بن ناصر الحسيني الكتكاني التولي، حلية الأبرار في فضائل محمد
 وآله الأطهار، ج٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٢، الباب
التاسع، ص ٢٦٠ .

ملعونة ملعونة

قال الإمام الصادق عليه السلام: ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها وتغمه، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع أحواله ^(٢٦٦).

الإخباريون من الإمامية

والذي تراه هذه الفرقة هو عدم جواز الإعتماد على شيء من المدركات العقلية في اثبات الأحكام الشرعية وإنهم أنكروا على الناس أن يركنوا إلى العقل وتفكيره وألزموا الناس بالتعبد بما جاء به الشارع المقدس والاقتصار على الأخبار الواردة في الكتب الموثوق بها، والجمود على ظهورها.

وترى بعض المصادر أن كلماتهم اختلفت في ذلك، فالذي يبدو من بعضهم انكار إدراك العقل للحسن والقبح الواقعيين، وبعضهم يعترف بذلك إلا أنهم ينكرون الملازمة بينه وبين حكم الشرع، وبعضهم يعترف بالإدراك والملازمة إلا أنهم ينكرون وجوب إطاعة الحكم الشرعي الثابت من طريق العقل.

ويرد على هذا:

(٢٦٦) محمد بحر العلوم، حصاد الأيام، دار الزهراء عليها السلام، بيروت، الطبعة الثانية ٢٠٠٦، ص ١٣٥.

١- إن كان مرادهم انكار الادراك العقلي للحسن والقبح، فهو مصادرة، وقد تقدم أنه لا مجال في اثبات ذلك إلا إدراك العقلاء وتطابق آرائهم على ذلك.

٢- وإن كان مرادهم انكار الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع بعد فرض تطابق العقلاء بما فيهم الشارع، فهذه مصادرة أخرى.
(إذ لا معنى للتفكيك بين ثبوت الحسن والقبح، وبين إدراك العقل لهما إلا إذا جاز تفكيك الشيء عن نفسه).

٣- وإن كان مرادهم انكار حجية العقل، فإن كان من طريق العقل لزم من وجوده عدمه، لأن الإنكار - لو تم - فهو رافع لحجية العقل، فلا يصلح العقل لدليلية عليه ولا على غيره، وإن كان من غير العقل فما هو المستند في حجية ذلك الدليل؟ فإن كان من غير العقل لزم التسلسل، وإن كان من العقل لزم من وجوده عدمه لانتهائه إلى إنكار حجيته أيضاً، لفرض قيامه بالآخرة على انكار ثبوت الحجية له^(٢٦٧).

- أقول: الحمد لله الذي جعلني شيعياً أصولياً إمامياً.

(٢٦٧) محمد بحر العلوم، المرجع السابق، ص ٢٥٩-٢٦٠.

أثبتكم قدماً على الصراط

قال رسول الله ﷺ: أثبتكم قدماً على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي (٢٦٨).

إسلام أسقف

روي عن محمد بن إدريس قال: رأيت بمكة أسقفاً - وهو رئيس القوم من النصارى- وهو يطوف بالكعبة، فقلت: ما الذي رغب بك عن دين آبائك؟ فقال: تبدلت خيراً منه، فقلت له: كيف ذلك؟ قال: ركبت البحر فلما توسطنا البحر إنكسر بنا المركب، فعلوت لوحاً، فلم تزل الأمواج تدفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر فيها أشجار كثيرة ولها ثمار أحلى من الشهد وألين من الزبد، وفيها نهار جار عذب، فحمدت الله على ذلك وقلت: آكل من الثمر وأشرب من هذا النهر حتى يأتيني الله بالفرج. فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الدواب، فعلوت شجرة من تلك الأشجار فنمت على غصن منها، فلما كان في جوف الليل فإذا بدابة على وجه الماء تسبح الله وتقول: لا إله إلا الله العزيز الجبار، محمد رسول الله

(٢٦٨) أحمد المستنيط، القطرة من بحار مناقب النبي والعترة، ج ١، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢، ص ٧١، حديث رقم ٢٣ .

النبى المختار، على بن أبى طالب سيف الله على الكفار، فاطمة وبنوها صفوة الجبار، على مبغضيهـم لعنة الله الجبار ومأواهم جهنم وبئس القرار، فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر.

ثم قالت: لا إله إلا الله صادق الوعد والوعيد، محمد رسول الله الهادي الرشيد على ذو البأس الشديد، وفاطمة وبنوها خيرة الرب الحميد، فعلى مبغضيهـم لعنة الرب المجيد.

فلما وصلت البر فإذا رأسها رأس نعامة ووجهها وجه إنسان وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة، فخشيت على نفسي الهلكة فهربت بنفسى أمامها، فوقفت ثم قالت لي: إنسان قف وإلا هلكت، فوقفت.

فقلت: ما دينك؟ فقلت: النصرانية، فقلت: ويحك إرجع إلى دين الإسلام فقد حلت بفناء^(٢٦٩) قوم من مسلمي الجن لا ينجوا منهم إلا من كان مسلماً. قلت: وكيف الإسلام؟

قالت: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فقلت: فقلت: تمم إسلامك بموالاته على بن أبى طالب وأولاده والصلاة عليهم والبراءة من أعدائهم.

(٢٦٩) الفناء: الساحة.

قلت: ومن أتاكم بذلك؟ فقالت: قوم منا حضروا عند رسول الله ﷺ فسمعوه يقول: إذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتنادي بلسان طلق: (يا إلهي قد وعدتني تشد أركانني وتزينني) فيقول الجليل جل جلاله: قد شددت أركانك وزينتك بإبنة حبيبي فاطمة الزهراء وبعلمها علي بن أبي طالب وابنيهما الحسن والحسين عليهما السلام.

ثم قالت الدابة: المقام تريد أم الجوع إلى أهلك؟ قلت لها: الرجوع، قالت: اصبر حتى يجتاز مركب، وإذا مركب يجري فأشارت إليهم فدفعوا إليها زورقاً، فلما علوت معهم فإذا في المركب اثنا عشر رجلاً كلهم نصارى، فأخبرتهم خبري فأسلموا عن آخرهم (٢٧٠).

قصة الجارية السوداء

عن الأعمش قال: رأيت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حباً لعلني بن أبي طالب ﷺ وكانت عمياء، قال: فرأيتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حباً لمن رد به الله علي بصري فقلت: يا جارية رأيتك في المدينة ضريرة تقولين: اشربوا حباً لمولاي علي بن أبي طالب ﷺ وأنت اليوم بصيرة فما شأنك؟ قالت: بأبي

(٢٧٠) أحمد المستنبت، المرجع السابق، ص ٧٢-٧٣، حديث رقم ٢٦ .

أنت إني رأيت رجلاً قال: يا جارية أنت مولاة علي بن أبي طالب ومحبه؟ فقلت: نعم، فقال: اللهم إن كانت صادقة فرد عليها بصرها، فوالله لقد رد الله علي بصري، فقلت: من أنت؟ قال: أنا الخضر عليه السلام وأنا من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام (٢٧١).

عمود من نور

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله عموداً من نور يضيء لأهل الجنة كالشمس لأهل الدنيا لا يناله إلا علي وشيعته، وإن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء (طولها خمسون عاماً) على صفائح من ذهب، إذا نقرت طنت وقالت في طينها: يا علي (٢٧٢).

التوبة للشيعه فقط

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي إني سألت الله عز وجل أن لا يحرم شيعتك التوبة حتى وإن تبلغ نفس أحدهم حنجرته، فأجابني إلى ذلك وليس ذلك لغيرهم (٢٧٣).

- (٢٧١) أحمد المستنيط، المرجع السابق، ص١٣٤، حديث رقم ١٧/١١٠ .
(٢٧٢) أحمد المستنيط، المرجع السابق، ص١٥٦، حديث رقم ٢٩/١٣٢ .
(٢٧٣) أحمد المستنيط، المرجع السابق، ص١٧٧، حديث رقم ٦٩/١٦٢ .

محاولة إغتيال فاشلة

قال العلامة المحدث المجلسي: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: روي أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله أحد منهم.

فأرسل إلى عماله في بلاد الإفرنج يقول لهم: التمسوا لي قوماً لا يعرفون الله ورسوله فإني أريد أن أستعين بهم على أمر، فأرسلوا إليه قوماً لا يعرفون من الإسلام ولا من لغة العرب شيئاً وكانوا خمسين رجلاً.

فلما دخلوا إليه أكرمهم وسألهم: من ربكم؟ ومن نبيكم؟ فقالوا: لا نعرف لنا رباً ولا نبياً أبداً، فأدخلهم البيت الذي فيه الإمام عليه السلام ليقتلوه، والرشيد ينظر إليهم من روزنة البيت.

فلما رأوه رموا أسلحتهم وارتعدت فرائضهم، وخرجوا سجداً يبكون رحمة له، فجعل الإمام عليه السلام يمر يده على رؤوسهم ويخاطبهم بلغتهم وهم يبكون.

فلما رأى الرشيد خشي الفتنة وصاح بوزيره: أخرجهم،

فخرجوا وهم يمشون القهقري إجلالاً له، وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استيذان^(٢٧٤).

● أقول: لاحظ أن كل قتلة أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم كانوا يدعون أنهم على ملة الإسلام والإسلام منهم بريء كما أن قلوبهم أقسى من قلوب من لا دين لهم ولا يعترفون بعبودية الله، فلعنة الله عليهم وعلى أتباعهم وعلى المدافعين عنهم باللسان والقلم.

الجهـر ببسم الله

(من مصادر أهل السنة)

هل تستمع إلى نقل الصلوات من الحرمين المكي والمدني؟ هل تلاحظ أن أهل السنة في صلاتهم لا يذكرون (بسم الله الرحمن الرحيم) عند القراءة في الصلاة؟ فيا ترى لماذا لا يفعلون ذلك رغم أننا نفعل ذلك وأن ذلك كان يفعله رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب؟ وتعال لنثبت ذلك من كتبهم وبأسانيد صحيحة:

حدثنا فهد بن سليمان، ثنا^(٢٧٥) عمر بن حفص بن

(٢٧٤) أحمد المستنيط، المرجع السابق، ص ٤٠٧-٤٠٨، حديث رقم ١١/١٠٦٥
(٢٧٥) اختصار لكلمة حدثنا.

غياث، ثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصلي في بيتها فيقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين ... الحديث.

رواه أبو داود في الحروف: عن سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه عن ابن جريج، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة إسناد الصحيحين، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما (٢٧٦).

رواية أخرى

حدثنا أبو بكرة، ثنا أبو أحمد، ثنا عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه: صليت خلف عمر فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

إسناد الصحيحين، وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير نسبه إلى جده، وليس من ولد الزبير بن العوام، ورواه ابن أبي شيبه عن خالد بن مخلد عن عمر بن ذر فذكر (٢٧٧).

(٢٧٦) ابن أبي الوفاء، عبد القادر بن محمد بن نصر الله بن سالم ابن أبي الوفاء القرشي الحنفي، الحاوي في بيان آثار الطحاوي، ج ١، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٩، ص ٤٥٨-٤٥٩ .
(٢٧٧) ابن أبي الوفاء، المصدر السابق، ص ٤٥٩ .

رواية أخرى

ثنا فهد، ثنا محمد بن سعيد، أنا (٢٧٨) شريك عن عاصم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: إنه جهر بها. محمد بن سعيد هو الأصبهاني، روى عنه البخاري وهو الملقب بحمدان، وعاصم هو ابن ضمرة روى له الأربعة ووثق، وشريك هو ابن عبد الله النخعي قد تقدم غير مرة (٢٧٩).

رواية أخرى

حدثنا أبو بكرة، ثنا أبو عاصم، أنا ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يدع بسم الله الرحمن الرحيم قبل السورة وبعدها إذا قرأ بسورة أخرى في الصلاة. إسناده الصحيحين، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل، ورواه ابن أبي شيبة: عن أبي أسامة، عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا افتتح الصلاة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا فرغ من الحمد لله رب العالمين قرأ بسم الله الرحمن الرحيم (٢٨٠).

(٢٧٨) اختصار لكلمة: أخبرنا.

(٢٧٩) ابن أبي الوفاء، المصدر السابق، ص ٤٦٠.

(٢٨٠) ابن أبي الوفاء، المصدر السابق، ص ٤٦٠.

رواية أخرى

حدثنا أبو بكرة، ثنا أبو داود، ثنا أبو بكر النهشلي، ثنا يزيد الفقير عن ابن عمر أنه كان يفتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم.

إسناد الصحيحين خلا النهشلي، واسمه عبد الله، وقيل غير ذلك، فروى له مسلم وأبو داود وهو الطيالسي، ويزيد الفقير هو يزيد بن صهيب الفقير أبو عثمان^(٢٨١).

رواية أخرى

حدثنا إبراهيم، ثنا أبو زيد الهروي، ثنا شعبة عن الأزرق بن قيس: صليت خلف ابن الزبير فسمعتة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم غير المغضوب عليهم ولا الضالين بسم الله الرحمن الرحيم.

إسناد الصحيح أبو يزيد الهروي، اسمه سعيد بن الربيع، روى عنه البخاري، والأزرق بن قيس روى له البخاري، ورواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن شعبة فذكره^(٢٨٢).

(٢٨١) ابن أبي الوفاء، المصدر السابق، ص ٤٦٠-٤٦١ .

(٢٨٢) ابن أبي الوفاء، المصدر السابق، ص ٤٦١ .

● أقول: فيا ترى لماذا يخالفون هذه النصوص؟ أليست الصلاة عمود الدين فمن تركها فقد ترك الدين؟
ألم يقل رسول الله ﷺ: صلوا كما رأيتموني أصلي؟
فالذي لا يقتدي بصلاة الرسول تكون صلاته باطلة والصلاة عمود الدين فمن تركها فقد ترك الدين، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

شيعتنا المتعلمون

محمد بن يعقوب بإسناده عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: يغدوا الناس على ثلاثة أصناف: عالم، ومتعلم، وغثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون، وسائر الناس غثاء (٢٨٣).

- أقول: فإختر يا أيها الشيعي ماذا تريد أن تكون، هل تريد أن تكون متعلماً وتبدأ بالاهتمام بالتحقيق الذاتي والقراءة أم تريد أن تكون من غثاء الناس تقرأ الصحف وتشاهد التلفاز فقط؟

(٢٨٣) البحراني، هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن السيد ناصر الحسيني البحراني التولي الكتاني، معالم الزلفي في معارف النشأة الأولى والآخرة، ج ١، مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ٢٠٠٣، ص ٥٣-٥٤، الباب السابع (أصناف الناس)، حديث رقم ١

إستحياب التمشط

قال الصادق عليه السلام: المشط يذهب بالوباء، وهو الحمى.
قال: وفي رواية أحمد بن عبد الله البرقي: يذهب
بالونا، وهو الضعف ^(٢٨٤).

رواية أخرى

عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ قال: المشط فإن المشط يجلب الرزق ويحسن الشعر، وينجز الحاجة، ويزيد في ماء الصلب، ويقطع البلغم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرح تحت لحيته أربعين مرة، ومن فوقها سبع مرات، ويقول: إنه يزيد في الذهن، ويقطع البلغم ^(٢٨٥).

(٢٨٤) العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن محمد ابن الحسين، وسائل الشيعة، ج٢، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، الطبعة الثانية ٢٠٠٣، ص١٢٠، باب ٧٠ (إستحياب التمشط) حديث رقم ١٦٧٠/٣.
(٢٨٥) العاملي، المصدر السابق، ص١٢١-١٢٢، حديث رقم ١٦٧٤/٤، باب ٧١ (استحياب التمشط عند الصلاة فرضاً ونافلة).

إستحباب التواضع في الملابس

وعنه (علي بن الحسين) عليه السلام قال: إن الجسد إذا لبس الثوب اللين طغى ^(٢٨٦).

من السنة

عندما كنا صغاراً كنا نحاول تقليد المؤذن في وضع أصابعنا في آذاننا، وكنا نتساءل عن السبب الذي يدعوا المؤذن لفعل ذلك، إلا أننا عندما من الله علينا بالإنفتاح على التراث الشيعي العظيم المتمثل في الكتب المعتمدة والمهمة عند الشيعة تعلمنا أن هذا الأمر من السنة، ففي رواية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من السنة إذا أذن الرجل أن يضع إصبعيه في أذنيه ^(٢٨٧).

أقذر الذنوب

عن الصادق عليه السلام قال: أقذر الذنوب ثلاثة: قتل البهيمة، وحبس مهر المرأة، ومنع الأجير أجره ^(٢٨٨).

(٢٨٦) العاملي، المصدر السابق، ص ٣٧، باب ٢١ (استحباب التواضع في الملابس) حديث رقم ٣١٥٨٣٥.

(٢٨٧) العاملي، المصدر السابق، ص ٤١١-٤١٢، باب ١٧ (استحباب وضع المؤذن إصبعيه في أذنيه) حديث رقم ١/٦٩٥٨.

(٢٨٨) العاملي، المصدر السابق، ج ١١، باب ٥٣ (عدم جواز قتل الهرة والبهيمة إلا ما استثني)، ص ٥٤٤، حديث رقم ٢/١٥٤٩٤.

رسالة إلى كل حمقاء

تعتقد بعلم النجوم

إعلمي يا حمقاء أن ما تحاولين أن تتعلمينه من علم النجوم حرام واعلمي أن أموالك التي تصرفينها لشراء كتب تتكلم عن النجوم والكواكب وتأثير النجوم علينا فالفقراء أولى بها أو وفريها لشراء كتاب عن الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم، وانظري ما كتب في هامش مسائل الشيعة للحر العاملي رضوان الله تعالى عليه وهو من الكتب المفيدة التي لا يقتنيها الحمقى أمثالك، ففي الجزء السابع عشر من نفس الطبعة التي سبق أن ذكرناها في باب عدم جواز تعلم النجوم والعمل بها وحكم النظر فيها ص ١٤١:

قد صرح علماؤنا بتحريم تعلم علم النجوم والعمل به، وصرحوا بكفر من اعتقد تأثير النجوم أو مدخليتها في التأثير، وذكروا أن بطلان ذلك من ضروريات الدين، ونقلوا الإجماع على ذلك، فممن صرح بما ذكرناه الشيخ المفيد، والمرتضى في الدرر والغرر، والشيخ الشهيد في قواعده وفي الدروس، والعلامة في التذكرة والمنتهى والقواعد والتحرير، والشيخ علي في شرح القواعد،

والشهيد الثاني في شرح الشرائع، والمحقق في المعتبر،
والكراجكي في كنز الفوائد وغيرهم، ولا يظهر منهم
مخالف في ذلك على ما يحضرنى.

كما تعالى وانظري في الروايات:

وقد تقدم في حديث القاسم بن عبد الرحمن أن
النبي ﷺ نهى عن خصال منها: مهر البغي، ومنها النظر
في النجوم (٢٨٩).

● عن نصر بن قابوس قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ
يقول: المنجم ملعون، والكاهن ملعون، والساحر
ملعون، والمغنية ملعونة، ومن آواها ملعون، وأكل
كسبها ملعون (٢٩٠).

● وقال ﷺ: المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر،
والساحر كالكافر، والكافر في النار (٢٩١).

● عن أبي عبد الله ﷺ - في حديث - أن زنديقاً قال
له: ما تقول في علم النجوم؟ قال: هو علم قلت
منافعه وكثرت مضاره لا يدفع به مقدور ولا يتقي به

(٢٨٩) العاملي، المصدر السابق، ج ١٧، ص ١٤٢، حديث رقم ٥/٢٢١٩٩ .

(٢٩٠) العاملي، المصدر السابق، ص ١٤٣، حديث رقم ٧/٢٢٢٠١ .

(٢٩١) العاملي، المصدر السابق، ص ١٤٣، حديث رقم ٨/٢٢٢٠٢ .

المخدور، إن خبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء، وإن خبر هو بخير لم يستطع تعجيله، وإن حدث به سوء لم يمكنه صرفه، والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه أنه يرد قضاء الله عن خلقه (٢٩٢).

● قال النبي ﷺ: من صدق كاهناً أو منجماً فهو كافر بما أنزل على محمد ﷺ (٢٩٣).

فنبشركل حمقاء تلهث وراء تصديق كتب التنجيم والفلك والأبراج بكفرها ونتمنى لها أن تستمتع بكفرها وأن تتفعلها كتب الأبراج وكتب التنجيم والكهنة يوم القيامة وفي القبر، وأتمنى لكل رجل يسمح لزوجته أو أخته أو أمه بالإشتراك في دورات هؤلاء الكهنة أو يسمح لها بمشاهدة القنوات التي تعلم أمور الكهنة أو يسمح لها بإقتناء كتب الأبراج والكهنة أن يراجع نفسه وشخصيته وأن يتقي الله فنحن محاربون من قبل الإعلاميين الغربي والناصري، فهل ينقصنا كتب تعلم الكفر بما أنزل على محمد ﷺ ؟؟

(٢٩٢) العاملي، المصدر السابق، ص ١٤٣-١٤٤، حديث رقم ١٠/٢٢٢٠٤ .

(٢٩٣) العاملي، المصدر السابق، ص ١٤٤، حديث رقم ١١/٢٢٢٠٥ .

رجاء خاص

لكل أب وأم أرجوكم أرجوكم أرجوكم أن تعلموا أبناءكم وبناتكم الغسل والوضوء والصلاة، فوالله الذي لا إله إلا هو أنني أعرف عدد من الشباب من الجنسين يعتقدون أن غسل الجنابة عبارة عن أن تكون تحت الـ(دش) فقط أي أنهم لا يعرفون طريقة الإغتسال، ومن لا يعرف كيفية الغسل فصلاته باطلة وصومه باطل وحجه باطل ولا يجوز له لمس القرآن، وكذلك لا يعرفون الوضوء أو الصلاة فلا يعلمون متى يجب الجهر في الصلاة، فأرجوكم أن تتبها لهذا الأمر، وإني أعلم أن هذا الموضوع حساس إلا أنه ضروري، وتأكدوا أنه لا حياء في الدين ولا حياء في العلم، وإن كنتم تخجلون من تعليم أبنائكم وبناتكم الغسل فأوكلوا تلك المهمة لأحد المؤمنين أو إحدى المؤمنات، لكن أرجوكم أن تسارعوا في ذلك فالبنت يجب أن تتعلم الغسل فور بلوغها التاسعة من العمر أما الولد فيجب أن يتعلم الغسل فور بلوغه الحلم، فهذه أمانة في أعناقكم فعلموهم أمور دينهم أكثر مما تعلمونهم أمور دنياهم، وجزاكم الله خيراً.

تغتسل كغسلها من جنابتها

قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم يتقبل منها صلاة حتى يرضى عنها، وأيما امرأة تطيبت لغير زوجها لم يقبل الله منها صلاة حتى تغتسل من طيبها غسلها من جنابتها ^(٢٩٤).

تلعن حتى ترجع

قال رسول الله ﷺ: أي امرأة تطيبت وخرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع إلى بيتها متى ما رجعت ^(٢٩٥).

بغير إذن زوجها

عن جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه -في حديث المناهي- قال: نهى رسول الله ﷺ أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، فإن خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والإنس حتى ترجع إلى بيتها، ونهى أن تتزين لغير زوجها فإن فعلت كان حقاً على الله أن يحرقها بالنار ^(٢٩٦).

(٢٩٤) العاملي، المصدر السابق، ج ٢٠، ص ١٦٠، حديث رقم ١/٢٥٣٠٥ .

(٢٩٥) العاملي، المصدر السابق، ص ١٦١، حديث رقم ٤/٢٥٣٠٨ .

(٢٩٦) العاملي، المصدر السابق، ص ١٦١-١٦٢، حديث رقم ٦/٢٥٣١٠ .

الإستمناء

عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام أتى
برجل عبث بذكره فضرب يده حتى احمرت ثم زوجه من
بيت المال (٢٩٧).

- عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم
ولهم عذاب أليم: الناتف شبيهه، والناكح نفسه، والمنكوح في
دبره (٢٩٨).

إطعام الشيعة

عن أبي جعفر عليه السلام قال: لئن أطعم رجلاً من شيعتي
أحب إلي من أن أطعم أفقاً من الناس، قلت: كم الأفق؟
قال: مائة ألف (٢٩٩).

الميرزا عبد الله

نشرت صحيفة القبس الكويتية في عددها ١٢٣٠٧
تاريخ الثلاثاء ٢٢ شعبان ١٤٢٨هـ الموافق ٤ سبتمبر ٢٠٠٧

(٢٩٧) العاملي، المصدر السابق، باب ٢٨ (تحريم الإثماء)، ص ٣٥٢، حديث
رقم ٣/٢٥٨٠٦ .

(٢٩٨) العاملي، المصدر السابق، ص ٣٥٣-٣٥٤، حديث رقم ٧/٢٥٨١٠ .

(٢٩٩) العاملي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٤٦، حديث رقم ٢/٣٠٧٤٠ .

ص ١٤ إعلان شكر وتقدير من مجلس أبا ذر الغفاري
الكائن في الشعب لسماحة الميرزا عبد الله السليمي
الحائري الإحقاقي لموقفه الشجاع من رفض تولي
المرجعية هو ووكلائه في الكويت والإحساء والدمام
والقطيف وسائر البلاد اعتباراً من الجمعة الموافق
٢٠٠٧/٨/٣١ .

- وجاء في بيان الشكر والتقدير الآتي:

الرجال لا تعرف إلا بمواقفهم.

وقد سجل بحق ميرزا عبد الله عبد الرسول الأحقاقي
موقفاً يسجل له وتشيد به الأجيال القادمة، حين وصلت
إليه المرجعية على طبق من فضة فرفضها وأثر عليها
خدمة الجماعة مجردة من أي منصب، نعم رفضها وهو
سليل أسرة المراجع والعلماء الأجلاء فأبي تواضع هذا
وأي أخلاق تلك...

فلله درك من رجل بانث فيه شيم رجال الدين الحق
الذين لا تهمهم المناصب بقدر ما تهمهم مصالح المؤمنين
وخدمتهم. كلمات تفوهت بها شفتاه ففاح منها عبق
التواضع وشذى الأخلاق .. كلمات ستبقى صداها في
نفوس أبناء الجماعة إلى أبد الأبد، وسيذكرونها له

جيلاً بعد جيل، فقد قال بأعلى صوته من على منبر جامع الإمام الصادق عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٧/٨/٣١، قالها صريحة ومدوية ومجلجلة لكي يسمع من صم آذانه عن الحق ولكي يعيها كل مؤمن عالم وغير عالم .. قال ميرزا عبد الله لمصلحة أبناء الجماعة هذه الكلمات: (أيها المكرمون المؤمنون العالمون، استمعوا .. هذه ليست بمجاملة، إعلموا .. أعلموا .. وأعلنوا

في هذا اليوم المبارك وفي هذا المكان المقدس أقول أنني لا أقبل من الآن الحقوق الشرعية كما لا يقبله من بعدي وكلاءنا في الكويت والأحساء والدمام والقطيف والبحرين وسائر البلاد وأنني لا أتدخل في الأمور الحسبية وسائر الشئون المرجعية من هذه الساعة المباركة).

كما أنه وبشجاعة أهل الدين اعتذر عن المرجعية بهذه الكلمات: (أعتذر يا جدي .. أعتذر يا جدي المصلح والعبد الصالح آية الله المعظم الميرزا حسن الحائري الأحقائي. أعتذر يا والدي المظلوم آية الله المجاهد الميرزا عبد الرسول الحائري الأحقائي. أنتما قد أئتمنتما علي وإنما لم أتمكن أن أكون في خدمة المؤمنين، أنا قاصر ومقصر، أعتذر يا صاحب الزمان يا ولي العصر).

ولم ينسى أن يشكر المؤمنين على مواقفهم معه. ونحن
إذ نقف وقفة تقدير لهذا الرجل على موقفه الشجاع هذا
والذي قال في خطبته بأن المرجعية تحتاج لصفات ثلاث
وهي: الفتوى والعلم والجهد، فإننا نطالب بأن ننبذ
الخلافاً الماضية ونبتعد عن التسلط ونعتمد العقل
والحكمة في اختيار المرجع القادم لمن تتوفر فيه صفات
المرجعية بمعرفة رجل الدين وأهل الحكمة والكبار من
الجماعة ليختاروا الأفضل والأولى للجماعة من أبناء
الكويت أو غيرهم ممن تهمهم مصلحة الكويت والجماعة
وأن يترك أمر التقليد لحرية الفرد.

والله من وراء القصد

مجلس أبا ذر الغفاري رضي - الشعب

الجواليقي يذم يزيد

واختال بالكبر على ربه يقـرع بالعود ثناياه
بحيث قد كان نبي الهدى يلثم في قبلته فاه (٣٠٠)

ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام

قال أبو العلاء السروي:

علي إمامي بعد الرسول سيشفع في عرصة الحق لي
ولا أدعي لعلي سوى فضائل في العقل لم يشكل
ولا أدعي أنه مرسـل ولكن إمام بنص جلي
وقول الرسول له إذ أتى له شبه الفاضل المفضل
ألا إن من كنت مولى له فمولاه من غير شك علي (٣٠١)

(٣٠٠) علي محمد علي دخيل، أروع ما قيل في الإمام الحسين عليه السلام، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤، ص ١١٥ .
(٣٠١) محمد دخيل، أجود الأشعار في علي الكرار، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢، ص ١٠٤ .

عندي إقتراح

عندما نقوم بفتح كتب أهل السنة كالمعجم الكبير للطبراني أو مجمع الزوائد وغيرها من الكتب تجد أن كثير من طبعتها محققة فتجد في الهامش أن المحقق يذكر إن هذا الحديث ضعيف أو أنه صحيح أو أنه حسن وقد يذكر علة الضعف لأن فيه فلان وهو كاذب، وهكذا، وإقتراحي هو: لماذا لا نقوم نحن الشيعة بتحقيق بعض الكتب ليسهل للقارئ معرفة الأحاديث الضعيفة ليتجنب الأخذ بها؟ لماذا لا يكون عندنا كتب نجد في الهامش: هذا حديث صحيح أو هذا حديث ضعيف؟ والمسألة بسيطة فالمحققون ولله الحمد أكثر من عدد الرمال ولدينا إمكانيات هائلة فلماذا لا نحاول أن نحقق بعض الكتب ونبين الأحاديث الضعيفة والقوية وذلك حتى لا يتزعزع إيمان من يقرأ هذه الكتب أولاً، أما ثانياً فحتى نسد الأبواب أمام أعداء أهل البيت الذين يحاولون أن يصطادوا بالماء العكر ويخدعون الجاهل وضعاف الإيمان، وهذا إقتراح من عبد فقير مسكين اسمه أحمد مصطفى يعقوب أرجو أن يصل إلى العلماء الأفاضل فإن أخذتم به يا سادتي كان بها وإن لم تأخذوا به فارجوا منكم العذر والعذر عند كرام الناس مقبول.

الخاتمة

وفي الختام أرجو أن يكون القارئ العزيز قد استمتع بقراءة هذا الكشكول المتواضع، ونتمنى منكم أن تساهموا في نشر علوم أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم عبر الكتب والإنترنت، ونحن على استعداد تام لمساعدتكم ونرجو منكم العذر إن كان في كتابي هذا أي نقص أو رأي أزعجكم أو خطأ مطبعي أو نحوي والعذر عند كرام الناس مقبول، ونسألکم الدعاء جزيتم خيراً وصلى الله على محمد وآل محمد.

خادم الشيعة

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت ٢٠٠٧/١١/٥

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

أو عبر البريد الإلكتروني

Tanwerq8@hotmail.com

